National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

اللاجئون السوريون في الأردن وأزمة المساعدات 3
كارنيغي 3
هكذا تفاخرت إسرائيل باغتيالاتها الناجحة في سوريا ونسيت حماس و"حزب الله" 5
إسرائيل اليوم 5
الحرب على لبنان ليست وشيكة 7
كارنيغي 7
تجاهل أمريكا لفظائع الأسد في سوريا ترك ثمنا باهظا 10
ناشيونال إنترست 10
تدهور القطاع الزراعي في سوريا 14
كارنيغي 14
10 صراعات مرتقبة في عام 2024.. تعرف عليها 18
فورين بوليسي 18
تركيا تحارب أهداف أمريكا السياسية في صمت 28

ذا هيل 28

أمريكا تعدّ خططا لتدخل عسكري محتمل في الشرق الأوسط 30

بوليتيكو 30

خطأ صغير قد يجر الشرق الأوسط إلى تصعيد خطير 32

واشنطن بوست 32

استبعاد فتح الباب أمام أي حل سياسي في سوريا خلال عام 2024 36

حرييت 36

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

اللاجئون السوريون في الأردن وأزمة المساعدات

كارنيغي

جيسي ماركس

(اللغة الانجليزية) 09 كانون الثاني 2024

نص المقال: في حين لا تلوح في الأفق أي نهاية واضحة للنزاع في سوريا، ثمة خطر شديد بانهيار نظام الاستجابة لأزمة اللجوء في الأردن. بعد انقضاء أكثر من عقد على اندلاع الحرب الأهلية في سورية، لا يزال الأردن يستضيف نحو 1.2 مليون لاجئ سوري. الآن يواجه هؤلاء اللاجئون، والمنظمات التي تدعمهم، تناقص الاهتمام من الجهات المانحة، وتجدُّد الروابط العربية مع الحكومة السورية، وتعثّر الاقتصاد. لم تحذُ المملكة الأردنية، حتى تاريخه، حذو لبنان وتركيا اللذين يعمدان إلى ترحيل اللاجئين السوريين بأعداد كبيرة، ولكنها دعت إلى بذل جهود جماعية لتحسين الظروف في سوريا والتشجيع على إعادة اللاجئين إلى بلادهم، وفي غضون ذلك، تعمدت أعداد متزايدة من اللاجئين السوريين إلى الفرار من الأردن إلى أوروبا عن طريق ليبيا.

كلّف الأردن وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية غير حكومية قيادة العمليات الإنسانية لمساعدة اللاجئين السوريين، بشرط أن يكون التمويل من الجهات المانحة لا من خزائن الدولة. ولكن استمرار الأزمة لفترة طويلة ألقى بأعباء على القدرات المالية التي تحتاج إليها هذه المنظمات لتلبية احتياجات اللاجئين. في تموز/يوليو 2023، أعلنت وكالات الأمم المتحدة عن خفض كبير في برامج المساعدات الغذائية للاجئين السوريين في الأردن، يسري على أولئك الذين يقيمون في المناطق الحضرية وكذلك في مخيمَي الزعتري والأزرق، وهما أكبر مخيمات اللاجئين في الأردن. أما مجموعات المجتمع الأهلي السورية، التي غالبًا ما ترتبط بشبكات دعم اغترابية مختلفة وتضطلع بدور كبير في الاستجابة الإنسانية في تركيا ولبنان، فيُمنَع عليها بموجب القانون العمل في الأردن.

يندرج هذا النقص في التمويل في إطار اتجاه أوسع نطاقًا يؤثّر في اللاجئين السوريين في مختلف أنحاء المنطقة. في أواخر عام 2023، أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن إنهاء برنامجه للمساعدات الغذائية في سوريا الذي يدعم 5.6 ملايين شخص، بمَن فيهم النازحون في شمال غربي البلاد. ويتزامن ذلك مع خفض إضافي بنسبة لا تقل عن 30 في المئة أجرته الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ووزارة الخارجية الأميركية في المساعدات الأميركية لسوريا التي تشمل مساعدات للاجئين السوريين – ويُتوقَّع أن تُقدِم الجهات المانحة الأوروبية على خطوة مماثلة.

لقد تسببت الأزمات المتزامنة في أوكرانيا والسودان وغزة بإجهاد شديد أيضًا للمساعدات الإنسانية، ما أرغم منظمات المساعدات على بذل جهود أكبر بموارد أقل وأدّى إلى تبدّل أولويات الجهات المانحة. وهكذا يزداد قلق البلدان المضيفة مثل الأردن ولبنان من اضطرارها إلى تحمّل العبء المالي للاستجابة لأزمة اللاجئين. ويمكن أن تولّد الخسارة التدريجية للتمويل ثغرات كبيرة في الخدمات المقدّمة للاجئين السوريين وأن تؤدّي إلى تعميق أوجه الضعف، لا سيما فيما يتعلق بالنساء والأطفال. وأظهرت أبحاثنا أيضًا أن عددًا كبيرًا من اللاجئين السوريين يرى في خفض المساعدات مجهودًا متضافرًا لدفعهم إلى العودة.

اقترحت بعض الجهات المانحة، في مجالسها الخاصة، إدماج برامج المساعدات الإنسانية في استراتيجيات التنمية في الأردن، وهو ما قامت الأمم المتحدة بتجربته في العراق العام المنصرم. وفي هذا الصدد، تُدرَج الخدمات الأساسية للاجئين، مثل المساعدات الغذائية، والتعليم والرعاية الصحية، في برامج ثنائية أوسع تعمل على تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية للأردن. وتُموَّل من خلال آليات على غرار مذكرة التفاهم الأميركية-الأردنية السنوية البالغة قيمتها 1.54 مليار دولار أميركي، بدلًا من الوكالات الإنسانية. ولكن المملكة لا تزال تمانع اعتماد أي استراتيجية من شأنها أن تؤدّي إلى زيادة دمج اللاجئين السوريين، وذلك بسبب المخاوف التي تساورها منذ وقت طويل من تحوّل اللجوء السوري إلى وجود دائم على أراضيها.

يقود الأثر التراكمي لهذه الاتجاهات إلى نتيجة واحدة وهي ازدياد المناشدات لعودة السوريين إلى بلادهم، بملء إرادتهم أو بالقوة. في البداية، رأى المسؤولون الأردنيون في التطبيع مع النظام السوري سبيلًا لتحسّن الظروف في المناطق التي يُتوقَّع أن يعود اللاجئون إليها. ولكن هذه المقامرة السياسية لم تسفر عن أي تحسّن جوهري سواء بالنسبة للأردن أو للاجئين السوريين فيه. الآن يعرب موظفو الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية، فضلًا عن اللاجئين السوريين أنفسهم، عن مخاوفهم المتزايدة من أن الأردن قد ينضم قريبًا إلى لبنان وتركيا في الجهود الآيلة إلى إرغام اللاجئين على الرحيل. أمام حالة عدم اليقين هذه، ليس أمام اللاجئين من خيار سوى الترقّب والانتظار.

المصدر: كارنيغي

هكذا تفاخرت إسرائيل باغتيالاتها الناجحة في سوريا ونسيت حماس و"حزب الله"

إسرائيل اليوم

أيال زيسر

(اللغة الإنجليزية) 31 كانون الاول 2023

نص المقال:

امتنعت إسرائيل على طول العقد الأخير عن مقاتلة أعدائها، واختارت أن تخوض معهم معركة ما بين الحروب. الإنجازات والنجاحات في هذه المعركة منحتنا إحساساً تبين لاحقاً أنه مغلوط، وبأن يدنا هي العليا – عملياتياً واستخبارياً – وأن المعركة ما بين الحروب تحفظ وتعزز أمننا بل وتردع أعداءنا.

لقد كانت المعركة ما بين الحروب جملة من الأعمال أغلبها سريّ، وتضمنت أساساً إحباطات مركزة وغارات جوية موضعية على أهداف العدو، خصوصاً في الساحة السورية، وعلى أراضي إيران. وجاءت فكرة هذه المعركة في الأصل بتأخير التعاظم العسكري لـ "حزب الله" وحماس، وعملية تحول إيران إلى قوة نووية عظمى. الحرب الأهلية في سوريا فتحت أمام إسرائيل نافذة فرص للهجوم في سوريا دون خوف من رد فعل النظام السوري.

وكانت الأهداف التي تعرضت للهجوم في الغالب إرساليات سلاح نقلت من إيران إلى منظمة "حزب الله" في لبنان. ما إن رأت إسرائيل الحال جيدًا وأن أحداً لا يقف في طريقها، اتسعت الهجمات إلى أهداف إيرانية أيضاً أو إلى أهداف خدمت الميليشيات الشيعية التي أطلقتها طهران إلى سوريا. واستهدفت هذه الهجمات التخريب على محاولات إيران التشبث بالأراضي السورية.

إن المنطق الذي قبع في أساس فكرة المعركة ما بين الحروب كان واضحاً: فإسرائيل لم تكن معنية بالانجرار إلى حرب شاملة، ولهذا فضلت البقاء في الظل وامتنعت عن تحمل المسؤولية عن الهجمات التي نفذتها، على افتراض أنها بذلك تسهل على العدو الامتناع عن الرد على هذه الهجمات. والأهم هو أن الحديث يدور عن سلسلة أعمال موضعية ومحدودة على مدى أشهر بل وسنين، وليست معركة منهاجية ذات قوى عالية.

لكننا من كثرة الأشجار لم نرَ الغابة، وبدلاً من التفكير بتعابير الحرب التي يجب خوضها ضد العدو، اعتبرنا الكفاح ضد العدو سلسلة عمليات موضعية لقوات خاصة، وكأن عمليات كهذه هي كل شيء. لهذا التفكير مكان عندما يدور الحديث عن وحدة مختارة ترسل إلى عملية سرية محدودة. لكن عندما ينتقل جيش كامل والدولة بأكملها للتفكير بمثل هذه التعابير، بتعابير المعركة ما بين الحروب، يتخلق تخوف من نسيان الصورة العامة، فنسوا أن عليهم خوض حرب ضد العدو، بل وكيف تخاص مثل هذه الحرب.

لا شك أننا وقعنا في عشق المعركة ما بين الحروب، ضللتنا النجاحات المبهرة والباعثة على الفخار لتلك العمليات والتصفيات والغارات التي نسبت لإسرائيل على مدى السنين، لكننا نسينا الأمر الأساس.

المعركة ما بين الحروب لم تمنع تعاظم قوة حماس و"حزب الله". بينما كنا نتسلى بهجمات ناجحة على الأراضي السورية حيال نظام بالكاد يقف على قدميه، تحولت هاتان المنظمتان الإرهابيتان إلى وحشين يملكان عشرات آلاف الصواريخ وقوة مقاتلة مدربة: "نخبة حماس"، وقوة الرضوان التابعة لـ"حزب الله."

قصة المعركة ما بين الحروب هي استغلال النجاح والفرصة التي وقعت لنا في الساحة السورية مع نشوب الحرب الأهلية في هذه الدولة. يخيل أننا فضلنا البحث عن العملية النقدية تحت الفانوس السوري، واخترنا التجاهل وألا نعمل حيال ما جرى في داخل غزة ولبنان. لا غرو أن المعركة ما بين الحروب في سوريا أصبحت العرض الأفضل في المدينة. أعمالنا لم تعد سرية، إذ إن زعماء وقادة في إسرائيل أعلنوا عنها وتباهوا بها في كل فرصة، بل وبدا أن تحقيق نجاحات في سوريا على الأقل؛ بكبح المحاولة الإيرانية للتموضع في سوريا، وإن كانت لم تمنع تعاظم قوة "حزب الله."

وهكذا، مع الوهم بأن المعركة ما بين الحروب على الأراضي السورية هي الحل الأمثل لمشاكل إسرائيل، تعاظمت التهديدات التي وقفنا أمامها. حماس و"حزب الله"، اللذان يزعم أنهما مردوعان، عظما قوتهما.

المعركة ما بين الحروب تبدو مثالاً على المبادرة والتفكير الإبداعي، والقدرة على استغلال الفرص وإبداء القدرات العملياتية والاستخبارية. لكن عندما تصبح المعركة ما بين الحروب هي الأساس، والمنطق الذي في أساسها يصبح هو موجه سلوكنا الاستراتيجي تجاه العدو، فالنتيجة صدمة ومفاجأة ألمتا بنا في 7 أكتوبر.

(ترجمة القدس العربي نقلاً عن صحيفة اسرائيل اليوم)

المصدر: إسرائيل اليوم

الحرب على لبنان ليست وشيكة

كارنيغي

يزيد صايغ

(اللغة الإنجليزية) 03 كانون الثاني 2023

نص المقال: تشير عوامل عدة، من ضمنها الحاجة إلى إبقاء التركيز مصبوبًا على غزة، إلى أن إسرائيل لن تجني فائدة كبيرة من إشعال الجبهة الشمالية.

ازدادت التوقعات بأن تبادل إطلاق النار اليومي بين إسرائيل وحزب الله على طول الحدود اللبنانية الجنوبية، والمستمر منذ الهجوم الذي نفّذته حماس يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، قد يشهد تصعيدًا يصل إلى حدّ مواجهة كبرى، حتى إن بعض المحلّلين اعتبروا هذا الاحتمال "مرتفعًا". ومع أن هذا الخطر سيبقى ماثلًا لوقتٍ طويل من العام 2024، تشير الدلائل إلى أن هذا السيناريو لن يحدث في الأسابيع القادمة أو حتى على مدى الأشهر القليلة المقبلة.

على سبيل المثال، أشار آموس هاريل، المراسل العسكري ومحلّل شؤون الدفاع في صحيفة هآرتس، إلى تحضيرات تجريها ألوية عدة في الجيش الإسرائيلي لسحب بعض جنود الاحتياط من الخدمة، استجابةً "للعبء الهائل الذي يتكبّده الاقتصاد وجنود الاحتياط وعائلاتهم". وستتولّى وحدات عسكرية نظامية حراسة الحدود مع لبنان، حيث يُعتبر حزب الله تهديدًا يجب التصدّي له، إنما يُنظر إلى عملياته عبر الحدود على أنها "أمرٌ روتيني تقريبًا."

إن ما ستشهده الحدود اللبنانية الإسرائيلية في المرحلة المقبلة رهنٌ بمزيج من العوامل السياسية والعسكرية المرتبطة بشكل أساسي بالحرب في غزة. فقد يستخدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التهديد بالتصعيد في لبنان لمنع الرئيس الأميركي جو بايدن من ممارسة ضغوط على إسرائيل للحدّ من عملياتها العسكرية في غزة أو وقفها. لكن الضغوط الأميركية في هذا الصدد لا تزال أدنى بكثير من العتبة التي قد تدفع نتنياهو إلى تعمّد إشعال حرب مع لبنان من أجل ضمان تحقيق مكاسب ملموسة لإسرائيل.

على نحو مماثل، ومع أن نتنياهو قد يعمد إلى التصعيد مع حزب الله "للسيطرة على الأزمة" – علمًا أن المقصود هنا بالأزمة هو عبارة عن التحديات الداخلية المُحدقة بالبقاء السياسي لنتنياهو – غير أن المواجهة المفتوحة لن تقع إلا بموافقة سائر أعضاء "مجلس الحرب" الإسرائيلي والقيادة العسكرية. وعلى الرغم من أن هذه الأخيرة ربما تشاركه الرغبة في إلحاق الهزيمة بحزب الله باعتباره تهديدًا عسكريًا محتملًا، الأرجح أنها ستتجنّب فتح جبهة ثانية إذا كان ثمة خطر من أن يقوّض ذلك قدرتها على "إكمال المهمّة" في غزة. إن توسيع رقعة الصراع في غزة ليتحوّل إلى حرب إقليمية – وإن ظلّت محصورة بلبنان – من شأنه أن يخيف الولايات المتحدة والحكومات الأوروبية بشكلٍ كافٍ لدفعها إلى انتهاج جهودٍ دبلوماسية نشطة أكثر قد تؤدّي إلى تقييد حرية إسرائيل في تنفيذ عمليات عسكرية في غزة وتقليص الخيارات المتاحة أمامها لمرحلة ما بعد انتهاء القتال الدائر في القطاع.

بالطبع، ثمة وجه آخر لهذا التحليل. إذا خلصت إسرائيل ومجلسها الحربي إلى أنهما لن ينجحا بتحقيق الهدف الإسرائيلي المعلن بالقضاء على التهديد العسكري الذي تمثّله حماس، أو إلى أن حماس ستبقى القوة المسيطرة فيما سيبقى من قطاع غزة بعد الحرب، قد يدفعهما ذلك إلى محاولة التقليل من التهديد الذي يطرحه حزب الله طالما أن الفرصة سانحة لذلك.

إذًا، كيف يمكننا تقييم ما ستؤول إليه الأحداث؟ تبرز مؤشرات عدة قد تساعد على ذلك.

أولًا، لا بدّ من الحديث عن نبرة الخطاب الأميركي الرسمي حول غزة وجوهره، وما إذا يمكن ترجمة فحواها إلى تدابير محدّدة من شأنها التأثير على خيارات إسرائيل وأفعالها. حتى الآن، لم تقترن التصريحات الأميركية عن ضرورة الحدّ من الخسائر في صفوف المدنيين الفلسطينيين بعواقب يُعتدّ بها من شأنها أن تطال إسرائيل في حال عدم الالتزام بمضامينها. هذه النتائج قد لا تكون عقابية بالضرورة، مثلًا على شكل تعليق عمليات تزويد إسرائيل بالأسلحة والذخائر. بل يمكن أن تشمل النتائج تعزيز إدارة بايدن خطابها المتمحور حول إعادة إحياء حلّ الدولتَين، كسبيلٍ لإنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، واتّخاذ خطوات تمهّد الطريق نحو إقامة دولة فلسطينية فعليًا. وبإمكان الإدارة، على الأقل، تعزيز الدور الإنساني لمنظمة الأمم المتحدة بدلًا من عرقلة مساعيها، حتى لو تطلّب الأمر ممارسة ضغوط ذات مصداقية على إسرائيل للسماح بإيصال المساعدات إلى غزة على نطاق واسع. في موازاة ذلك، بإمكان واشنطن توسيع الحظر الذي فرضته على منح تأشيرات دخول للمستوطنين الإسرائيليين المنخرطين في أعمال عنف، في إطار تدابير أشمل ضدّ كامل المشروع الاستيطاني في الأراضي المحتلة. ويمكن لذلك أن يحقّق فائدة إضافية تتمثّل في عرقلة جهود اليمين المتطرّف الرامية إلى إعادة إنشاء المستوطنات في قطاع غزة.

لكن الرسائل التي تصدر عن واشنطن في الوقت الراهن تدلّ على استمرار تساهلها مع العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة، بل وحتى تجاه الظروف الإنسانية المروّعة الناجمة عنها، على الرغم من أن الممارسات الإسرائيلية تقوّض الأهداف الأميركية المُعلنة من خلال تحويل القطاع إلى أرض غير صالحة للسكن. وفي ظل غياب تدابير أميركية مقنعة مثل التي اقترحتُها أعلاه، لا يوجد سبب يدفعنا إلى الاعتقاد بأن مجلس الحرب الإسرائيلي سيشعر بالحاجة إلى تصعيد وتائر الأعمال العدائية مع حزب الله إلى درجة شنّ حرب شاملة من أجل استباق حدوث تحوّل ما في السياسة الأميركية تجاه غزة.

ثانيًا، تشكّل طبيعة العمليات القتالية الإسرائيلية في غزة ووتيرتها مؤشّرًا على النوايا الإسرائيلية المحتملة تجاه حزب الله. طالما أن هذه تدلّ على استمرار العزم على القضاء التام على حماس، تتضاءل تبعًا لذلك احتمالات فتح جبهة ثانية مع لبنان. طبعًا، قد تستمر التصريحات العلنية الصادرة عن الوزراء والقادة العسكريين الإسرائيليين في دعم تحقيق أهداف قصوى في غزة، حتى فيما تبدأ الخطط العسكرية بالسير في اتجاه مختلف. لكن السعي نحو أهداف أكثر تواضعًا في غزة لا يشير حكمًا إلى أن المواجهة مع حزب الله ستحتدم.

يواجه مجلس الحرب الإسرائيلي – والشريحة القيادية السياسية عمومًا – معضلة تتمثّل في افتقاره حتى الآن إلى خطة واضحة لغزة بعد انتهاء القتال، وتحديدًا خلال المرحلة التي تتجاوز المدى القصير والذي يتراوح، مثلًا، بين ستة أشهر وسنة. ويحمل هذا الواقع تأثيرات متضاربة. فمن جهة، ونظرًا إلى الغموض المحيط بمرحلة ما بعد الحرب، قد ترى إسرائيل أن استهداف حزب الله هو خيار معقول للتخفيف من حالة اللايقين الاستراتيجي. أما من جهة أخرى، فقد تمكّن الجيش الإسرائيلي حتى الآن من إطالة أمد عمليته البرية في ظل غياب هدف سياسي عام واضح. وأدّى اتّساع نطاق العمليات القتالية نحو جنوب غزة (وحتى على طول الحدود بين غزة ومصر) إلى وضع الجيش الإسرائيلي أمام أحد هذَين السيناريوهَين المحتملَين: إما مواصلة القتال إلى حين القضاء على قدرات حماس العسكرية (وإنهاء حكمها)، أو الانتقال إلى تحقيق أهداف محدودة أكثر.

ثالثًا، قد ينذر التحوّل في نطاق الهجمات الإسرائيلية في لبنان بتصعيد وشيك يشعل حربًا أوسع مع حزب الله. تحديدًا، إنّ شنّ غارات كبيرة تستهدف بصورة لا لبس فيها المدنيين سيشكّل على الأرجح استفزازًا متعمّدًا من أجل دفع حزب الله إلى الردّ بالمثل، وبالتالي إعطاء إسرائيل ذريعة لتنفيذ عملية كبيرة. هذا السيناريو سيكون في الواقع أشبه بتكرارٍ للاستراتيجية التي اتّبعتها إسرائيل في عهد رئيس الوزراء آنذاك مناحيم بيغن ووزير دفاعه أرييل شارون في مطلع الثمانينيات. فقد توقّعا شنّ غزو بري على لبنان بعد ردّ مدفعية منظمة التحرير الفلسطينية على

قصف سلاح الجو الإسرائيلي مبانٍ سكنية مدنية ومكاتب منظمة التحرير في قلب العاصمة بيروت في تموز/يوليو من العام 1981، ثم مجدّدًا عقب غارات جوية إسرائيلية في أيار/مايو 1982. لكن الاجتياح بدأ في نهاية المطاف في الشهر التالي بعدما تعرّض السفير الإسرائيلي في لندن لمحاولة اغتيال (نفّذها، للمفارقة، فصيل فلسطيني منشقّ يعمل لصالح المخابرات العراقية التابعة لصدام حسين)، على الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن قد خرقت اتفاق وقف إطلاق النار.

ستحدّد التطوّرات التي تشهدها الساحة السياسية الداخلية في إسرائيل مسار الكثير من الأمور، لكن في الوقت الراهن يبدو أن نتنياهو لا يقوى على ضغوط بقية أعضاء المجلس الحربي حول القرارات المهمة. وتشير التقارير إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعدّ لتغيير نمط عملياته ووتيرتها بعد منتصف كانون الثاني/يناير 2024، بيد أن ذلك لا يعني انحسار الحرب في غزة، بل هي أبعد ما تكون عن ذلك. في هذا السياق، قال وزير الدفاع يوآف غالانت لمستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان في منتصف كانون الأول/ديسمبر إن العمليات القتالية الإسرائيلية "ستمتد لأكثر من أشهر عدّة"، فيما توقّع مسؤولون أمنيون إسرائيليون آخرون خلال الفترة نفسها أن تتطلّب الحرب "ما بين ستة وتسعة أشهر إضافية من العمليات العسكرية المكثفة."

قد تكون هذه التقييمات جزئيًا عبارة عن جعجعة خطابية، ولا شكّ أيضًا أنها عرضة للتغيير. لكنها تشجّع على الاستنتاج بأن مجلس الحرب الإسرائيلي قادرٌ على الاستمرار في حرب غزة لأشهر عدّة إضافية، ولن يحقّق مكاسب تُذكر من زعزعة هذا الوضع المريح استراتيجيًا من خلال شنّ حرب متفلّتة ضدّ حزب الله.

المصدر: كارنيغي

تجاهل أمريكا لفظائع الأسد في سوريا ترك ثمنا باهظا

ناشيونال إنترست

آن بيرس

(اللغة الانجليزية) 01 كانون الثاني 2024

نص المقال:

إن قصة الثورة السورية ضد الطغيان ملهمة بقدر ما هي مأساوية. وكانت ردود الفعل الأمريكية والدولية على فظائع بشار الأسد والحرب الكارثية في سوريا تفتقر إلى الحكمة بقدر ما كان لها عواقب.

إذا نظرنا إلى الكيفية التي سار بها العقد الماضي بشكل خاطئ للغاية بالنسبة للشعب السوري، مع استمرار معاناة تلو الأخرى، وإلى الانفجار الحالي في الشرق الأوسط، مع تراجع النفوذ الأمريكي والديمقراطي بشكل حاد، فإننا نرى الحاجة الملحة إلى المزيد من السياسة الخارجية الأمريكية الحكيمة القائمة على المبادئ.

"نحن نرى أنه، كما حذرت سوزان مالوني، زميلة معهد بروكينغز في عام 2018، فإن "ما يحدث في سوريا لا يبقى في سوريا"، وأنه حتى في هذا الوقت المتأخر، هناك حاجة لنهج جديد سليم تجاه سوريا والمنطقة ."

وفي دعوة الكاتبة لسياسة أمريكية جديدة فإنها تتجاهل موافقة الحكومة الأمريكية على فظائع "إسرائيل" المستمرة في غزة. وتبدو وكأنها تدين الطغيان في سوريا وتتغاضى بل وتبحث عن مبرر لتدمير غزة، عندما تحاول قراءة مسار السياسة الأمريكية من نظام الأسد وحلفائه. فهي تقول إن "حقيقة نجاح الأسد وحلفائه روسيا وإيران وحزب الله في إبقاء النظام السوري البغيض في السلطة من خلال الحرب القاسية والجرائم ضد الإنسانية، وأن العالم لم يفعل الكثير لمنعهم، تشكل سابقة يتردد صداها اليوم."

وتضيف أنه "في فظائع الإبادة الجماعية التي شهدتها حرب روسيا على أوكرانيا، وهجوم حماس على إسرائيل في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، هناك أصداء للفظائع التي ارتكبها الأسديون ضد السوريين". دون أن تذكر أي شيء عن قتل الاحتلال أكثر من 22,000 فلسطيني على مدى ثلاثة أشهر.

وأنه منذ أن خرج المتظاهرون السلميون السوريون لأول مرة إلى الشوارع للمطالبة بالحقوق الأساسية، ليواجهوا بعنف ووحشية النظام القمعي، نرى الشوق والتلهف للحرية وحماقة وقصر نظر الاسترضاء وسادية وقسوة الحرب الأهلية. والتواطؤ الخبيث بين الأنظمة السورية والإيرانية والروسية، ودعمها للقوى المتطرفة .

و "عندما اندلعت الاحتجاجات السلمية المؤيدة للديمقراطية في أوائل عام 2011، قام نظام الأسد باعتقال وتعذيب المراهقين، وعندما تزايدت الاحتجاجات، أطلق النظام النار على المتظاهرين. وبينما أدت وحشية الدولة إلى تأجيج الثورة وحمل الثوار السلاح، نشر الأسد الدبابات، والمروحيات الهجومية، والطائرات المقاتلة، وفي نهاية المطاف، "البراميل المتفجرة" و"حصار المجاعة" ضد الثوار والمدنيين على حد سواء."

"بحلول أوائل عام 2012، كانت سوريا في "حرب أهلية". و"كان رد إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما على الأعمال العدائية والفظائع المتصاعدة التي يرتكبها الأسد معيبة للغاية" وفقا للتقرير. وقد "لجأت الإدارة إلى مجلس الأمن مع علمها بأنه كان سيتم استخدام حق النقض ضد أي إجراء ذي معنى. كما أنها قامت بعرقلة أو تخفيف المقترحات الموضوعية للكونغرس، بما في ذلك فرض عقوبات قوية ورفض دعوة فرنسا لإنشاء ممر إنساني ونداء تركيا لإقامة "منطقة حظر طيران آمنة"، ثم قبلت خطة الأمم المتحدة المدعومة من روسيا والتي لم تدعُ الأسد إلى التنحي وخذلت القضية الأخلاقية للشعب السوري ."

وشددت على أنه "مع إصدار الولايات المتحدة والأمم المتحدة دعوات محايدة أخلاقيا لإنهاء "العنف"، فقد أصبحت الحياة أكثر جحيما بالنسبة للسوريين، إذ فتح ضعف الولايات المتحدة والأمم المتحدة الباب أمام الجماعات المتطرفة الحريصة على اختطاف الثورة السورية أو الدفاع عن النظام السوري".

وقالت الكاتبة إن "تطرف الصراع كان مناسبا للأسد تماما. وبفضل النكسات التي تعرض لها الثوار المعتدلون وفشل الجيش السوري الحر في الحصول على المساعدات الخارجية، فقد عمد الأسد إلى تضخيم حكمه الإرهابي. وعلى الرغم من أن الأسد أطلق سراح الكثير من قادة داعش من السجن، إلا أنه وضع نفسه بذكاء كحصن ضد التطرف الإسلامي. وبقدر ما اعتُبر داعش جزءا من "المعارضة"، فقد أعطى مصداقية لادعاء الأسد بأن أولئك الذين يقاتلون النظام كانوا إرهابيين. وبقدر ما قاتل تنظيم داعش ضد الجيش السوري الحر، فقد عجل بزوال المتمردين المعتدلين. ومن المثير للاهتمام أن قوات النظام ومسلحي تنظيم الدولة الإسلامية عادة ما يتجنبون بعضهم البعض أثناء استهداف الآخرين".

و"في حين ساهم النفور من نشر "قوات على الأرض" في مرحلة ما بعد حرب العراق في السلبية الأمريكية، فإن تقاعس الولايات المتحدة وغيرها سمح لتنظيم داعش ببناء معقل له في سوريا والعراق، وهو تطور خطير للغاية لدرجة أنه تطلب ردا عسكريا. وبينما كانت إدارة أوباما تأمل في

إمكانية تحقيق تعاون إيران في القضايا النووية والإقليمية من خلال اتباع نهج الحد الأدنى في التعامل مع سوريا، فقد رأت إيران ضعفا وتصرفت وفقا لذلك."

وما زاد الطين بلة، أن "الولايات المتحدة وافقت على "خطط السلام" المزعومة لروسيا في سوريا من خلال "مؤتمرات جنيف"، والتي لم تمنح الأسد سوى الوقت والغطاء لمزيد من العدوان. وفي غياب الانتكاسات العسكرية الكبرى، لم يكن لدى الأسد أي سبب لتقديم تنازلات. علاوة على ذلك، فقد أدرك الثوار أنهم إذا ألقوا أسلحتهم، فإن الأسد سوف يسحقهم ."

وأن "إسرائيل وفرنسا وبريطانيا وتركيا قدمت في نيسان/ أبريل 2013 أدلة على أن النظام السوري استخدم الأسلحة الكيميائية. ومع ذلك، فقد أعلن وزير الخارجية الأمريكي حينها جون كيري ونظيره الروسي لافروف في شهر أيار/ مايو عن خطط لعقد مؤتمر يستند إلى بيان جنيف، الذي على الرغم من دعوته إلى تشكيل حكومة انتقالية، إلا أنه لم يدعُ على وجه التحديد إلى رحيل الأسد."

وفي آب/ أغسطس 2013، "أطلق الأسد العنان للأسلحة الكيميائية على آلاف المدنيين في دمشق، وهو التطور الذي، وفقا لـ "الخط الأحمر" الذي أعلنه أوباما سابقا، كان ينبغي أن يؤدي إلى شن غارات جوية أمريكية. ومع ذلك، فقد صممت روسيا خطة أخرى لتدمير الأسلحة الكيميائية السورية بحلول عام 2014 بشرط أن تمتنع الولايات المتحدة عن ضرب سوريا. لقد أدى تحرك الأمم المتحدة بناء على الاتفاق إلى إعادة الشرعية لنظام الأسد بشكل فعال من خلال دعوة الجانبين إلى التسوية وتأكيد دور الأسد في المفاوضات المستمرة"، بحسب ما ورد في المقال .

و"مع تراكم الفرص في عام 2015، فقد دخلت روسيا الحرب إلى جانب الأسد، وشنت غارات جوية على الثوار المعتدلين. وبمساعدة روسيا وإيران وحزب الله، استعاد الأسد معظم الأراضي التي كان الجيش السوري الحر قد استولى عليها في ذلك الوقت."

أن "ما زاد الأمور سوءا القرارات الأمريكية اللاحقة. وفي خطوة غير مبدئية وغير حكيمة، دعت إدارة أوباما إلى وقف الأعمال العدائية، وبعد ذلك وافقت على تنفيذ طلعات جوية "بالتعاون" مع روسيا ضد داعش. وقد تم تحذير المتمردين من أنهم أيضا سوف يتم استهدافهم إذا لم يقطعوا العلاقات مع متطرفي جبهة النصرة، الذين كان بعضهم قد انحاز إليها في ذلك الوقت على مضض. والجدير بالذكر أنه لم تكن هناك متطلبات لوقف القصف والمجازر والفظائع التي يرتكبها الأسد. وسرعان ما انهار وقف إطلاق النار المعيب بشكل قاتل. وفي هذه الأثناء، أدى العنف المدمر والفظائع الشديدة إلى فرار الملايين من منازلهم، مما يشكل واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية التي شهدها العالم".

إن "أفكار إدارة أوباما، أن روسيا يمكن أن تكون "شريكا" في محاربة داعش، وأن إيران يمكن أن تلعب "دورا بناء" في سوريا والعراق، وأن الشعب السوري يمكن أن "يتعايش" مع النظام الذي سبب لهم كل هذا الرعب والألم، كانت أوهاما. وكانت إيران وروسيا تعملان ضد المصالح الأمريكية ودعما للأسد في كل منعطف ."

ان "فريق السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، رسم مسارا أفضل في البداية. فرضت الإدارة عقوبات جديدة كبيرة في مجال حقوق الإنسان، وردت بإجراءات عسكرية محدودة عندما استخدمت القوات الموالية للأسد الأسلحة الكيميائية مرة أخرى وهددت عسكريا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. حتى إن مسؤولي ترامب ذكروا أنه "لا يمكن أن يكون هناك سلام أو استقرار أو عدالة طالما بقي الأسد في السلطة" وأن "روسيا وإيران تدعمان قتله لشعبه". ولكن على نحو متزايد، ركز ترامب بشكل ضيق على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية والمعركة، جنبا إلى جنب مع الأكراد السوريين، لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من سوريا والعراق ."

ومرة أخرى وفقا للكاتبة، فقد "استغلت روسيا الوضع حيث نظمت في كانون الثاني/ يناير 2017، مؤتمر أستانا الأول، حيث دفعت باقتراح إنشاء "مناطق خفض الاشتباك" ليتم تنفيذها من قبل روسيا وإيران وتركيا. وأعرب مسؤولو ترامب عن شكوكهم لكنهم وافقوا على الرغم من

العلامات التحذيرية: لقد ساعدت مناطق منع الاشتباك الفاشلة الأسد على تحقيق الانتصارات في الجزء الغربي من سوريا. وارتفعت الخسائر في صفوف المدنيين ."

وعلى أنه "بالرغم من أن ترامب كان يعمل على تحسين العلاقات مع الدول السنية التي يمكنها مواجهة إيران، وأعلن عقوبات على الحرس الثوري الإيراني، إلا أنه فشل في تشكيل استراتيجية للتعامل مع تواطؤ الأسد وروسيا وإيران وهجومهم الوحشي على الشعب السوري. في الواقع، عند إعلانه المفاجئ عن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا في كانون الأول/ ديسمبر 2018، فإنه غرّد قائلا: "لقد هزمنا داعش في سوريا، وهو السبب الوحيد لوجودنا هناك..." وقد أفادت هذه الدورة روسيا وإيران وفتحت الباب أمام تركيا لشن هجوم مدمر على القوات الكردية التي دخلت في شراكة مع الولايات المتحدة لهزيمة داعش. وجعل ذلك الأكراد يتوجهون بشكل متزايد نحو روسيا والأسد طلبا للحماية".

و"مع معارضة فريق ترامب للسياسة الخارجية والكونغرس، عاد حوالي نصف القوات الأمريكية البالغ عددها 2000 جندي إلى سوريا في غضون عام واحد. لكن ترامب، مثل أوباما، نادرا ما أشار إلى معاناة أولئك الذين يقعون في قبضة الأنظمة التي ترتكب الفظائع، وفي بعض الأحيان، كما فعل أوباما، ذهب إلى حد تملق الطغاة البغيضين."

إن "الشعارات التبسيطية مثل "إنهاء الحرب التي لا نهاية لها" و"أمريكا أولا" تهمل السوريين وغيرهم من الشعوب المضطهدة بشدة. علاوة على ذلك، فإن فعل القليل وقول القليل ردا على الأعمال العدائية والفظائع المتصاعدة لتجنب الحرب يزيد من احتمالية اضطرار الولايات المتحدة في النهاية إلى الحرب بسبب الأحداث التي تخرج عن نطاق السيطرة ." وهكذا، فقد "حققت روسيا نفوذا وقواعد، واختبرت عددا لا يحصى من الأسلحة في سوريا، والتي ستستخدمها بعد ذلك في أوكرانيا. كما اكتسبت المليشيات الإيرانية موطئ قدم بالإضافة إلى العراق، حيث استهدفت القوات الأمريكية بالصواريخ والطائرات المسيرة ." "تكثيف الهجوم العسكري الوحشي الذي يشنه الأسد وروسيا ضد السوريين بشكل ملحوظ منذ أن هاجمت حركة حماس "إسرائيل". ومنذ ذلك الحين، شن وكلاء إيران ما يقرب من 100 هجوم على القوات الأمريكية في سوريا والعراق. ومع ذلك، فإن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي تحاول تجنب التصعيد بشكل مفهوم ولكنها تظهر بشكل غير مقبول الجمود الأخلاقي والاستراتيجي، لم تستجب إلا بالقليل للغاية وبعد فوات الأوان ."

و"قد عارض أعضاء لجنتي الشؤون الخارجية بمجلس النواب والعلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ من كلا الحزبين قبول الرئيس بايدن لجهود تطبيع الدول العربية مع الأسد وضعف تطبيقه للعقوبات على سوريا"، وفقا للكاتبة .

"تخلي الولايات المتحدة والأمم المتحدة وأوروبا والعالم العربي عن سوريا كان بمثابة ضربة كبيرة للمعايير الدولية والمبادئ الديمقراطية. وإن التحول من منطقة إلى أخرى، مع نسيان الترابط العالمي بين التهديدات الحديثة والمعادلات التبسيطية للقوة الصارمة، أعطى أعداء الحرية فراغا ليملأوه. وفي الشرق الأوسط ومختلف أنحاء العالم، نرى أن الردع الضعيف الذي يمارسه الغرب، والعقوبات الواهية التي يفرضها على المعتدين، واستعداده للتغاضي عن حقوق الإنسان، لم يشترِ الراحة التي طال انتظارها في مرحلة ما بعد الحرب الباردة."

إن "سياسة جديدة في التعامل مع سوريا تتسم بالوضوح الأخلاقي والاستراتيجي، من شأنها أن يتردد صداها بشكل إيجابي في المنطقة وأن تعمل على تحسين قدرة أمريكا على ردع خصومها."

وفي النهاية، فإن إدانة الكاتبة لسياسات أمريكا من سوريا هي بالضرورة إدانة لدعمها المطلق وغير المشروط لإسرائيل في غزة، لكن الكاتبة تتعامى عن هذه الحقيقة.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: ناشيونال إنترست

تدهور القطاع الزراعي في سوريا

كارنيغي

جلال العطار

(اللغة الانجليزية) 09 كانون الثاني 2024

نص المقال: تهدد المخاطر المتعددة الاقتصاد الزراعي السوري بشكل كبير، إذ تميل المؤشرات إلى توقع استمرار هبوط منحنى نمو هذا القطاع على المدى المنظور.

أجبرت الحرب في سوريا الناس على الهروب من أماكن عيشها، وشردت آلاف المزارعين. انخفضت نسبة السكان الذين كانوا يعيشون في المناطق الريفية في 2011 إلى النصف مع حلول عام 2016، أدى ذلك إلى خسائر فادحة في إنتاج المحاصيل والماشية، ودمار في نظم الري الزراعي، وتضررت مناطق زراعية واسعة، وازدادت تكاليف المدخلات الزراعية مثل البذور والأسمدة والمبيدات زيادة حادة. يفاقم الجفاف الوضع سوءاً ويزيد الهموم على الكارثة الموجودة أصلاً، كما يلعب التغير المناخي دوراً مؤثرا في خروج مساحات من الأرضي الزراعية من الاستثمار بشكل مستمر .

تبلغ مساحة سورية 18.5 مليون هكتار، وتشكل المساحة القابلة للزراعة ومساحة الغابات حوالي 6.5 مليون هكتار، وهو ما يشكل 32.8 في المئة من المساحة الإجمالية للقطر السوري، أما القسم المتبقي فهو عبارة عن مناطق قاحلة في البادية السورية. يشتغل في الزراعة أكثر من 20 في المئة من السوريين، حيث تزرع الحبوب والخضار، والفواكه، والزيتون، والقطن.

تقدر قيمة الخسائر الناتجة عن تضرر القطاع الزراعي بسبب الحرب بنحو 16 مليار دولار أمريكي، حيث تقدر قيمة الأضرار التي لحقت بالأصول الزراعية ووسائل الإنتاج من معدات ومزارع وعيادات بيطرية وحظائر الحيوانات والبيوت البلاستيكية وأنظمة الري بأكثر من 3 مليارات دولار أمريكي، أما الخسائر التي لحقت بإنتاج المحاصيل فتقدر بنحو 6.3 مليار دولار أمريكي، وفي قطاع الماشية قدرت الخسائر بنحو 5.5 مليار دولار أمريكي وحوالي 80 مليون دولار أمريكي في قطاع تربية الأسماك .

تؤثر الصدمات الاقتصادية والمناخية المتكررة بشدة على موارد العيش الزراعية وتؤثر على الدخل الفردي بشكل عام. وتهدد المخاطر المتعددة توقعات نمو الاقتصاد الزراعي السوري بشكل كبير، حيث تميل المؤشرات إلى توقع استمرار منحى هابط للنمو على المدى المنظور. ومازال العديد من العاملين في الزراعة يهجرون هذا القطاع للعمل في قطاعات أخرى أكثر استقراراً وربحاً، ولهذا الأمر تداعيات مستقبلية أهمها انهيار سلسلة الإنتاج الزراعي التي يحتاج إعادة بنائها لسنوات طويلة

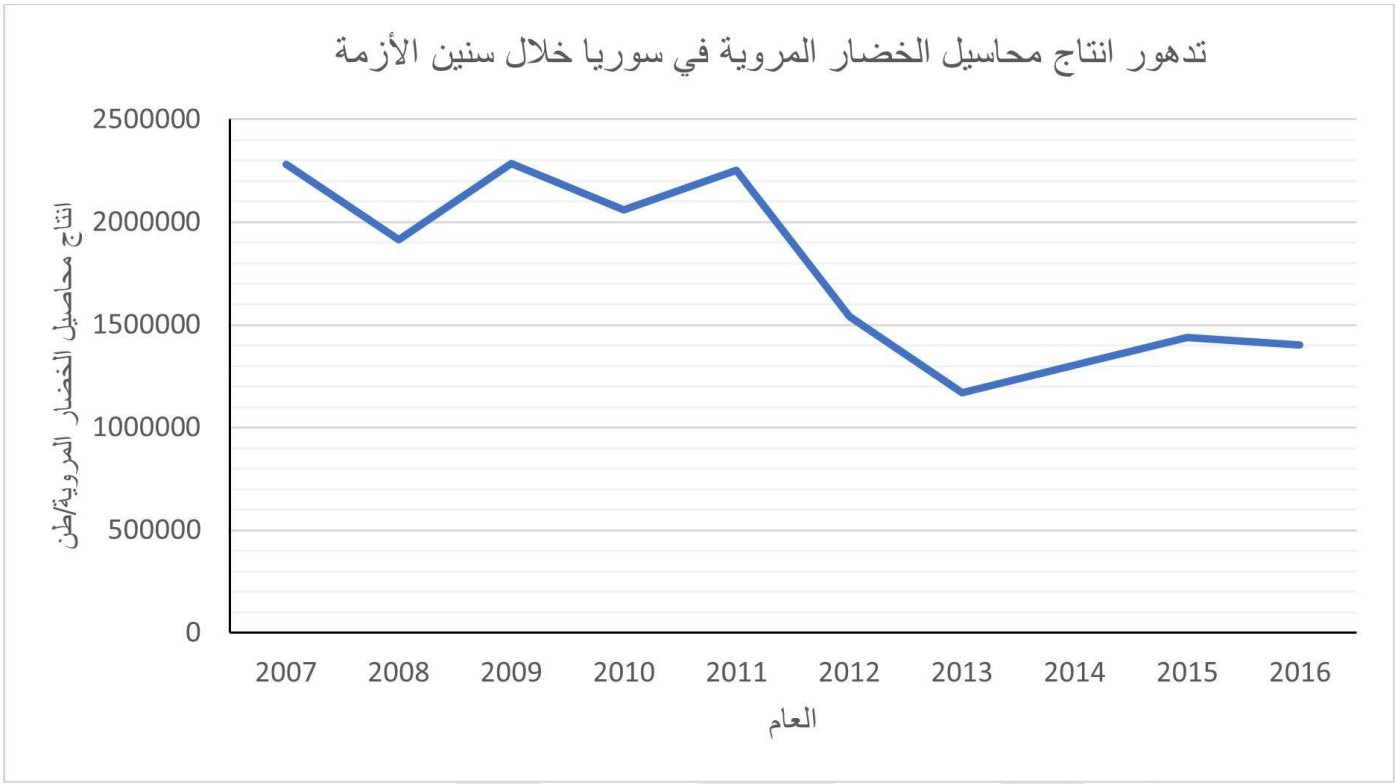

صعوبات القطاع الزراعي

منذ بدء الحرب، ارتفعت تكاليف الزراعة وأصبح من الصعب تغطية تكاليف الإنتاج، وتوقف كثير من الفلاحين عن الزراعة، وأصبح تأمين مياه الري بشكل مستمر أمراً صعباً بسبب انقطاع التيار الكهربائي. لجأ فلاحون لشراء مولدات كهربائية لاستخدامها عند الضرورة لتشغيل مضخات المياه، لكن لم يكن هذا حلاً مجدياً بسبب نقص وارتفاع أسعار المحروقات، حيث يلاحظ الارتفاع المطرد لأسعار المشتقات النفطية وخاصة في الأعوام الأخيرة.

وقد تَلِفَت كثير من الآلات الزراعية، ولم يعد بمقدور الفلاحين تحمل تكاليف الصيانة بسبب نقص الموارد وارتفاع أسعار قطع الغيار. وشهدت نسبة ملكية الأسر للماشية انخفاضاً كبيراً بمقدار 57 في المئة للأبقار و52 في المئة للخراف 48 و في المئة للماعز و47 في المئة للدواجن مقارنة بما قبل الأزمة، وارتفعت نسبة الدخل الذي يتم إنفاقه على الغذاء مقابل انخفاض الدخل ونسبة إنتاج الأسر للغذاء، بينما ارتفعت أسعار الأغذية ارتفاعاً كبيراً. ولم يعد من إغراء وأرباح في قطاع الزراعة، بل يتكبد المزارعون في بعض مواسم الجفاف خسائر باهظة، فأضحى شراء أي سلعة والتجارة بها أكثر جدوى من الزراعة بسبب الارتفاع المستمر في الأسعار.

عوامل تزيد التدهور

ساعد غياب رؤية إدارية واضحة لدى المؤسسات الحكومية على تدهور القطاع الزراعي والاقتصاد السوري بشكل عام، حيث تحولت إلى دوائر بدون سياسة أو خطة إدارية محددة. ما أدى إلى الفشل الإداري وشلل حركة مؤسسات الدولة، وفقدت قدرتها على اتخاذ القرار في الوقت المناسب. بالإضافة لسلسلة من السياسات النقدية التي أدت على مدار سنوات الحرب إلى تدهور سعر الليرة أمام الدولار، حيث تعيش الليرة السورية أسوأ فترة في تاريخها، وأدنى مستوى لها في تاريخ الدولة السورية، وهبط محتوى البنك المركزي السوري من النقد الأجنبي والذهب، حيث أصبحت موارد البنك المركزي من احتياطي النقد الأجنبي محدودةً بسبب توقف إيرادات ترانزيت النقل البري والبحري والجوي، وتوقف حركة التصدير وهي المساهم الأكبر في إيرادات العملات الأجنبية، والتحول إلى استيراد العديد من السلع الضرورية من الخارج. وقد توقفت العديد من الأنشطة الاقتصادية، وأصبحت الشركات الوطنية تحول أرصدتها من العملة المحلية للعملات الأجنبية، ثم تهربها إلى خارج البلاد، فزاد الطلب على القطع الأجنبية وزاد عرض الليرة السورية، فهبط سعرها.

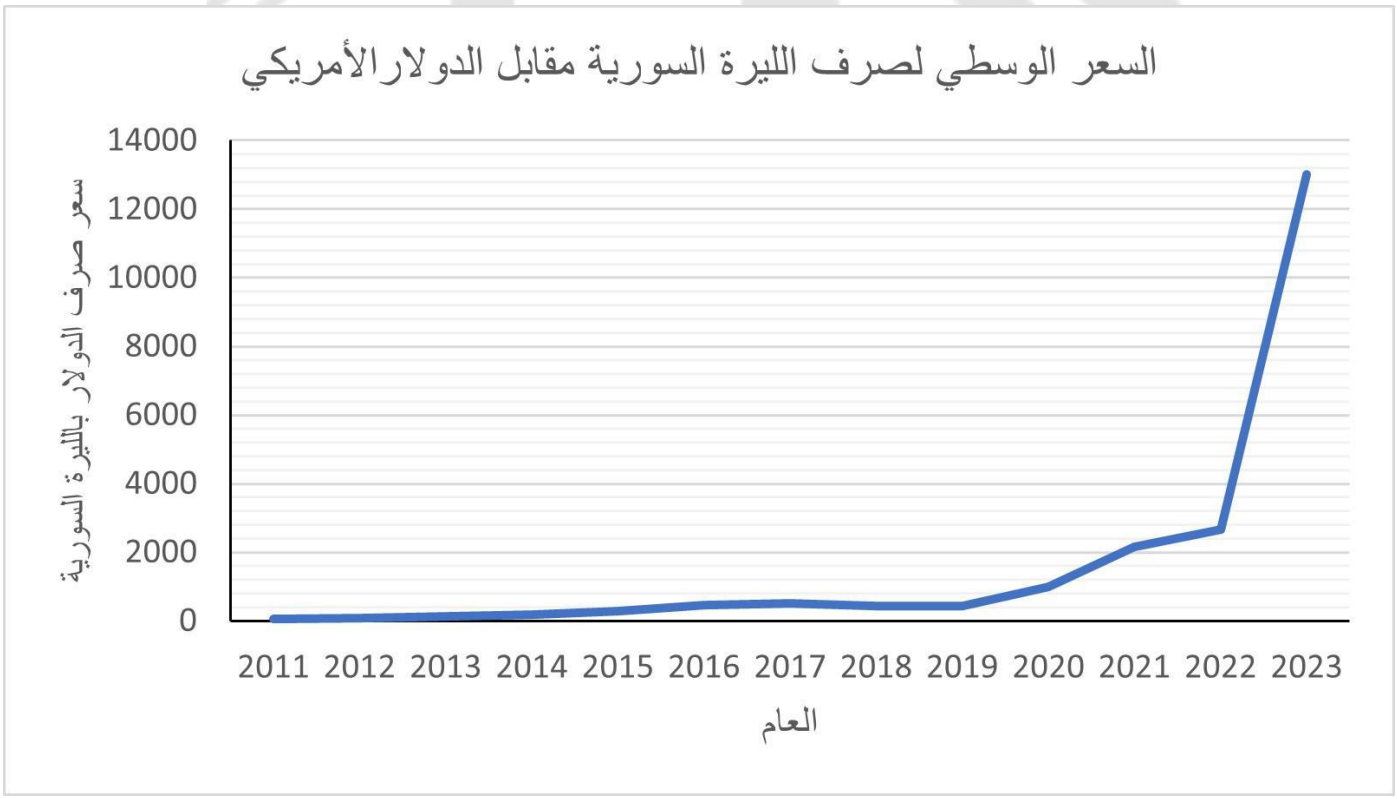

متطلبات إعادة البناء

يحتاج القطاع الزراعي السوري اليوم إلى استثمارات كبيرة لإعادته إلى ما كان عليه، حيث تقدر التكلفة المبدئية حسب تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (FAO) لإعادة بناء قطاع الزراعة بنحو 10.7 إلى 17.1 مليار دولار أمريكي في المجمل. ورغم التحسن في الوضع الأمني عند مقارنته مع عام 2015، حيث أصبح المزارعون أكثر قدرة على الوصول إلى أراضيهم، لا نزال بعيدين عن تحقيق مستوى الأمن الغذائي الذي ساد قبل الأزمة. بين برنامج الأغذية العالمي إن نحو 12.1 مليون شخص في سوريا، أي أكثر من نصف عدد السكان، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، ما يجعل سوريا من بين البلدان الستة التي تعاني من أعلى معدلات انعدام الأمن الغذائي في العالم .

يعتبر القطاع الزراعي في سوريا عنصرا أساسيا من عناصر الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. لقد أصاب هذا القطاع ضرر كبير، كمثل بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، ومازالت بوادر تعافي هذا القطاع غير بادية في الأفق في غياب حل جذري مستدام للأزمة السورية، حل يعيد الثقة إلى الاقتصاد والمجتمع السوري، ويشجع على إعادة الاستثمار في ظل جو استثماري محفز.

المصدر: كارنيغي

10 صراعات مرتقبة في عام 2024.. تعرف عليها

فورين بوليسي

كومفورت إيرو

(اللغة الانجليزية) 01 كانون الثاني 2024

نص المقال: نشرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية تقريرا استعرضت فيه توقعاتها لسنة 2024 حول النزاعات الدولية .

وقالت المجلة، في تقريرها الذي ترجمته "عربي21"، إن الحروب آخذة في التزايد منذ سنة 2012 تقريبا بعد أن تراجعت وتيرتها في التسعينيات وأوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

في البداية، اندلعت الصراعات في كل من ليبيا وسوريا واليمن في أعقاب الثورات العربية لسنة 2011. وامتد عدم الاستقرار في ليبيا جنوبًا، ما تسبّب في إشعال فتيل أزمة طويلة الأمد في منطقة الساحل.

تلا ذلك موجة جديدة من المعارك الكبرى، على غرار الحرب بين أذربيجان وأرمينيا سنة 2020 حول ناغورنو كاراباغ، والقتال المروع في منطقة تيغراي شمال إثيوبيا الذي بدأ بعد أسابيع، والصراع الناجم عن استيلاء جيش ميانمار على السلطة سنة 2021، والهجوم الروسي على أوكرانيا، ثم حرب السودان وغزة في 2023 .

وذكرت المجلة أن المجلس العسكري في ميانمار والضباط الذين استولوا على السلطة في منطقة الساحل عازمون على سحق منافسيهم. وفي حرب السودان، التي ربما كانت أسوأ حرب اليوم من حيث أعداد القتلى والنازحين، كانت الجهود الدبلوماسية التي تقودها الولايات المتحدة والسعودية فاترة لعدة أشهر. ويسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يعوّل على تضاؤل الدعم الغربي لكييف، إلى إجبار أوكرانيا على الاستسلام ونزع السلاح.

في كل هذه المناطق، تمحورت الدبلوماسية حول إدارة التداعيات: التفاوض على وصول المساعدات الإنسانية أو تبادل الأسرى، أو إبرام صفقات مثل تلك التي أدت إلى وصول الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية عبر البحر الأسود. ورغم أهمية هذه الجهود، إلا أنها ليست بديلاً عن المحادثات السياسية.

انتهت الحروب في ليبيا وسوريا واليمن دون تسوية دائمة بين الأطراف. وربما يكون المنعطف المروّع الذي شهدته الأوضاع في دولة الاحتلال وفلسطين خلال الأشهر القليلة الماضية هو المثال الصارخ لهذا الاتجاه.

تلاشت جهود صنع السلام هناك منذ سنوات، وتجاهل زعماء العالم ذلك الصراع إلى حد كبير. أبرمت عدة حكومات عربيّة اتفاقيات بوساطة أمريكية مع تل أبيب تجاهلت في الغالب محنة الفلسطينيين. واستولى الاحتلال على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وأصبح المستوطنون يتصرفون بوحشية أكبر من أي وقت مضى. لكن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لم يبدأ منذ هجوم حماس.

وقد يبدد الهجوم الذي قادته حماس والانتقام الذي شنته إسرائيل في غزة . وهو الهجوم الذي دمر قسماً كبيراً من القطاع ويمكن أن يؤدي إلى طرد العديد من سكانه . الأمل في السلام لجيل كامل من الفلسطينيين.

غزة

أوضح الموقع أن الهجوم الذي قادته حماس في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وما تلاه من تدمير الاحتلال لغزة، نقل الصراع المستمر منذ عقود من الزمن إلى فصل جديد مروع.

وبعد مرور ما يقارب ثلاثة أشهر، أصبح من الواضح على نحو متزايد أن العمليات العسكرية الإسرائيلية لن تقضي على حماس، مثلما يزعم القادة الإسرائيليون، وأن محاولة القيام بذلك قد تدمّر ما تبقى من غزة.

بدأت الحملة الإسرائيلية في غزة، وهو قطاع ساحلي مكتظ بالسكان تحكمه حماس وتحاصره "إسرائيل" ومصر منذ 16 سنة، بعد وقت قصير من هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر. حاصرت الاحتلال القطاع لأسابيع قبل أن تسمح بدخول مساعدات محدودة. والقصف العنيف والدعوات لسكان شمال القطاع بالإخلاء جنوبا مهّدت الطريق أمام العمليات البريّة التي شهدت تطويق القوات ثم الانتقال إلى مدينة غزة.

وفي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر، شهدت فترة توقف قصيرة توسطت فيها قطر بدعم من الولايات المتحدة ومصر إطلاق حماس سراح 105 أسرى (81 إسرائيليا و24 آخرين)، وإطلاق تل أبيب سراح 240 فلسطينيا محتجزين في سجونها. وفي الأول من كانون الأول/ ديسمبر، استؤنف الهجوم مع تنفيذ عمليات برية في جنوب غزة. ويستمر القصف العنيف والقتال في كافة أنحاء القطاع.

كانت العمليات الإسرائيلية مدمّرة لمعظم أجزاء القطاع بحصيلة قتلى وصلت إلى 20 ألف فلسطيني، ومحو أجيال من العائلات، وترك أعداد لا حصر لها من الأطفال قتلى أو مشوهين أو يتامى. لقد أسقط الاحتلال حمولات ضخمة - بما في ذلك قنابل بوزن 2000 رطل - على مناطق مكتظة بالسكان. وتشير التقارير إلى أن التدمير كان بوتيرة وحجم لم يسبق لهما مثيل في التاريخ الحديث.

غادر أكثر من 85 بالمائة من سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة منازلهم، وذلك وفقاً للأمم المتحدة التي تحذر أيضاً من انهيار النظام العام، والمجاعة، والأمراض المعدية، التي تقول وكالات الإغاثة إنها قد تودي قريبا بحياة عدد أكبر من الأرواح مقارنة بالعمليات العسكرية.

فرّ العديد من الفلسطينيين، بعضهم نزحوا عدة مرات، جنوبًا إلى مخيمات مؤقتة على طول الحدود المصرية. ويأمل بعض المسؤولين الإسرائيليين أن تدفع الظروف في غزة الفلسطينيين إلى مغادرتها بينما ينفي الاحتلال أن تكون هذه سياسة رسمية.

دعمت الحكومة الأمريكية حتى اللحظة الراهنة دولة الاحتلال دون قيد أو شرط تقريبًا. وقد ساعدت الدبلوماسية الأمريكية في التوصل إلى وقف القتال في تشرين الثاني/ نوفمبر، وربما خففت من بعض التكتيكات الإسرائيلية. في المقابل، لم يقدم نتنياهو سوى تفاصيل قليلة عن أهدافه النهائية في غزة، باستثناء أن الاحتلال سيحتفظ بالسيطرة الأمنية على القطاع.

وهو يرفض الفكرة التي تروّج لها واشنطن بأن السلطة الفلسطينية التي تحكم بعض أجزاء الضفة الغربية وتهيمن عليها فتح، المنافس الفلسطيني الرئيسي لحماس، يمكن أن تلعب دورا في حكم غزة بعد الحرب. وهو يؤكد أن تل أبيب ستقاتل حتى تقضي على حماس .

أوردت المجلة أنه يتعيّن على واشنطن الضغط بشكل أكثر إلحاحًا من أجل فرض هدنة أخرى تؤدي إلى إطلاق سراح جميع الأسرى الذين تحتجزهم حماس مقابل إطلاق سراح السجناء الفلسطينيين. وربما ينتج عن الترتيبات المؤقتة لغزة، التي سيكون التفاوض بشأنها أكثر صعوبة، انسحاب القوات الإسرائيلية وتخفيف الحصار وضمان القوى الخارجية وقف إطلاق النار.

وقد تتخلى حماس عن أي دور في الحكومة لصالح شكل من أشكال السلطة الفلسطينية المؤقتة. ويطرح بعض المسؤولين العرب فكرة مغادرة القادة العسكريين لحماس أو حتى مقاتليها قطاع غزة.

في ظل الوضع الحالي، من المرجح أن تستمر العمليات الكبرى لأسابيع (وربما أشهر) أكثر، تليها حملة متواصلة وأقل كثافة ستبقى خلالها غزة طي النسيان. ويبدو أن الاحتلال العسكري الموسع أمر محتمل، حتى لو نفى نتنياهو أن هذه هي نيته. ستسيطر القوات الإسرائيلية على

مساحات واسعة من القطاع، وستواصل غاراتها، بينما يتجمّع الفلسطينيون فيما يسمى بالمناطق أو المخيمات الآمنة، التي تبقيها على قيد الحياة إلى أقصى حد ممكن من قبل الوكالات الإنسانية. ورغم تصميم مصر على إبقاء الفلسطينيين خارج حدودها، ليس من المستغرب عبور اللاجئين - خاصة إذا استمرت الحملة وامتد الهجوم الإسرائيلي إلى العمليات البرية والقصف العنيف لمدينة رفح الحدودية.

- حرب الشرق الأوسط الأوسع

أشارت المجلة إلى أن إيران وحلفاءها من غير الدول، والولايات المتحدة وإسرائيل، لا يريدون مواجهة إقليمية، ولكن هناك العديد من الطرق التي قد تؤدي بها الحرب بين إسرائيل وحماس إلى إشعال فتيل تلك المواجهة. تخدم الحرب الحالية مصالح إيران. فقد جمدت، في الوقت الحالي، الاتفاق الذي توسطت فيه الولايات المتحدة والذي كان من شأنه أن يؤدي إلى تطبيع المملكة العربية السعودية العلاقات مع الاحتلال - العدو اللدود لطهران.

كما أنها كشفت عن مدى نفوذ ما يسمى بمحور المقاومة، وهو عبارة عن مجموعة من الجماعات المسلحة المدعومة من قبل إيران – حزب الله في لبنان، ومليشيات مختلفة في العراق وسوريا، والحوثيين في اليمن، بالإضافة إلى جماعتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين .

تأتي هذه الحرب في وقت سيئ بالنسبة لطهران. فقد هدأت علاقاتها مع واشنطن بعد فترة من الغضب الغربي من قمع النظام للاحتجاجات في أواخر 2022 وتسليم الأسلحة إلى روسيا. كما أن الحرب في غزة تضع إيران في مأزق.

ولا تريد طهران أن تعرض حرب غزة حزب الله للخطر، وهو حليف تعتبره محوريا فيما تسميه "الدفاع الأمامي" - لردع أي هجوم على الجمهورية الإسلامية نفسها من قبل الاحتلال أو الولايات المتحدة .

أما بالنسبة للولايات المتحدة، فإن آخر ما يريده بايدن هو اندلاع حرب أكبر في الشرق الأوسط وهو يحاول دعم أوكرانيا، واحتواء الصين، وتنظيم حملةً لإعادة انتخابه. كان التفاهم الضمني الذي توصّلت إليه واشنطن مع طهران لتقليل المناوشات في الصيف الماضي يهدف إلى تأجيل أزمة نووية أو غيرها من الأزمات الإقليمية، ولكن دون تخفيف العقوبات رسميًا على إيران والظهور بمظهر المتساهل قبل الانتخابات الأمريكية لسنة 2024.

حاولت واشنطن منع اتساع نطاق الحرب، ونشرت مجموعتين من حاملات الطائرات في البحر الأبيض المتوسط وأنفقت رأس مال دبلوماسي هائل، على الرغم من أن بايدن رفض حتى الآن الخطوة الوحيدة – الدفع من أجل وقف إطلاق النار – التي من شأنها تقليل المخاطر بشكل أسرع.

النقطة الساخنة الأكثر خطورة الآن هي الحدود الإسرائيلية اللبنانية. منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، تبادل حزب الله وإسرائيل إطلاق الصواريخ بوتيرة متزايدة. وفي أماكن أخرى، تبادلت الجماعات المدعومة من إيران إطلاق النار مع القوات الأمريكية.

وفي سوريا والعراق، قامت المليشيات مراراً وتكراراً باستهداف القواعد والمنشآت الدبلوماسية الأمريكية، ما دفع الولايات المتحدة إلى شن ضربات مضادة أدت إلى مقتل عناصر من الميليشيات. وقد أطلق الحوثيون صواريخ وطائرات مسيّرة على إسرائيل وضربوا السفن التجارية في البحر الأحمر، مشيرين إلى العدوان الإسرائيلي على غزة كدافع لهم .

وفي منتصف كانون الأول/ ديسمبر، دفعت الهجمات على سفينتين بالقرب من مضيق باب المندب، الذي يربط البحر الأحمر بخليج عدن، شركة الشحن العملاقة ميرسك وشركات أخرى إلى وقف عبور سفنها.

ويبدو أن تشكيل الولايات المتحدة والحكومات الغربية الأخرى قوةً بحرية لحماية حركة المرور البحرية، بحلول أواخر كانون الأول/ ديسمبر، قد أعاد فتح الطريق جزئيًا. في مرحلة ما، قد ينفد صبر إسرائيل أو الولايات المتحدة أو حلفائها، ولن تضرب الحوثيين فحسب بل أيضًا أهدافًا إيرانية.

في الوقت نفسه، تقترب إيران شيئا فشيئا من القدرة على تصنيع أسلحة نووية. ويمكنها بالفعل تخصيب ما يكفي من اليورانيوم لإنتاج ترسانة من أربعة رؤوس حربية في غضون شهر. وقد قلّصت من إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة. والعودة إلى الاتفاق النووي لسنة 2015 سيكون صعبًا، نظرًا للتقدم النووي الذي أحرزته إيران منذ ذلك الحين، ومع ذلك لا أحد يفكر كثيرا فيما يمكن أن يحل محله.

أشارت المجلة إلى أن شنّ أي هجوم - سواء على الحدود اللبنانية، أو العراق، أو سوريا أو البحر الأحمر أو الخليج العربي - قد يؤدي إلى مقتل أعداد كبيرة من المدنيين أو الأفراد الأمريكيين ما يخاطر بإثارة دوامة من الضربات الانتقامية.

وفي حال تحرّك الاحتلال ضد حزب الله، فمن شبه المؤكد أن حربا مثل حرب سنة 2006 ستؤدي إلى مواجهة أوسع نطاقا نظراً لنفوذ إيران في المنطقة، وقد ينتهي الأمر باستدراج الولايات المتحدة إلى دوامة الحرب .

- السودان

أوضحت المجلة أن الاشتباكات بين فصيلين عسكريين - الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية - تحولت في نيسان/ أبريل إلى حرب شاملة.

وقد أدت المعارك منذ ذلك الحين إلى مقتل الآلاف من الأشخاص، وتشريد ملايين آخرين، ووضع السودان على حافة الانهيار. وبينما يخيم شبح الإبادة الجماعية مرة أخرى على منطقة دارفور الغربية، فإن قوات الدعم السريع، المسؤولة عن الكثير من عمليات القتل، قد تكون على وشك الاستيلاء على البلاد.

تعود جذور الحرب إلى صراعات داخل الجيش بعد الإطاحة بعمر البشير خلال انتفاضة شعبية في سنة 2019. وقد عزز البشير قوات الدعم السريع محاولًا عزل نفسه عن تهديدات الانقلاب. اكتسب قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو - الذي يُعرف باسم حميدتي - سمعة سيئة لأول مرة كقائد لمليشيات الجنجويد التي قمعت بشراسة التمردات نيابة عن البشير في دارفور في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

ومع خروج آلاف السودانيين إلى الشوارع في سنة 2019، انضم حميدتي والجنرال عبد الفتاح البرهان من القوات المسلحة السودانية إلى قواتهم للإطاحة بالبشير ثم اتفقوا على تقاسم السلطة مع حكومة مدنية.

وتحت الضغط لاستعادة الحكم المدني، أصبح التحالف بين قوات الدعم السريع والجيش أكثر توتراً، مما أدى إلى مفاوضات مشحونة حول كيف ومتى سيدمج حميدتي مقاتليه تحت قيادة البرهان.

ومع وصول المحادثات إلى ذروتها في منتصف نيسان/ أبريل، اندلع القتال في العاصمة الخرطوم ثم انتشر، حيث دمرت المعارك المبكرة جزءًا كبيرًا من المدينة .

وبحسب المجلة، تشير الكثير من التقارير إلى أن قوات الدعم السريع تحصل على أسلحة من الإمارات العربية المتحدة - حيث قاتلت قوات حميدتي مع الإماراتيين في اليمن - في حين أن الجيش مدعوم بشكل أساسي من مصر.

مع تقدم قوات الدعم السريع شرقاً، أعرب دبلوماسيون أفارقة وعرب وغربيون عن مخاوفهم من أن رغبة الإمارات في الوصول إلى البحر الأحمر تقف وراء هذه التحركات. ومن غير الواضح ما إذا كان الجيش قادرا على إعادة تجميع صفوفه بما يكفي لوقف زحف قوات الدعم السريع.

في كانون الأول/ ديسمبر، حوّلت واشنطن دعمها إلى حملة رؤساء الدول الأفريقية لجمع البرهان وحميدتي معا للتوصل إلى وقف لإطلاق النار. وأعرب الزعيمان عن استعدادهما للاجتماع، لكن المحادثات المقرر إجراؤها في 28 كانون الأول/ ديسمبر فشلت.

ويتمثل التحدي الآخر في أن الدبلوماسيين الأمريكيين كانوا حذرين لعدة أشهر من إبرام صفقة بين حميدتي والبرهان خوفًا من إثارة غضب السودانيين الذين يريدون مغادرة القادة الذين دفعوا البلاد إلى حالة من الخراب. ومن الممكن أن يلقي انهيار السودان بظلاله لعقود من الزمن في جميع أنحاء منطقة الساحل والقرن الأفريقي والبحر الأحمر.

- أوكرانيا

تحوّلت الحرب الروسية الأوكرانية إلى لعبة سياسية في واشنطن، ولكن ما يحدث على أرض المعركة سوف يحدد أمن أوروبا في المستقبل. تضاءل الهجوم المضاد الذي شنته أوكرانيا، ولم يسترجع جيشها سوى القليل من الأراضي، ناهيك عن اختراق الدفاعات الروسية في الجنوب، وهو ما كانت تطمح إليه كييف.

ويخشى الجنرالات الأوكرانيون هجوما روسيا في الشرق أو الشمال، على الرغم من أن محاولة روسيا في أواخر سنة 2023 للاستيلاء على مدينة أفدييفكا الشرقية قوبلت بمقاومة شرسة، ما يشير إلى أن أي تقدم روسي سيكون صعبا، بشرط أن يكون لدى أوكرانيا ما يكفي من الأسلحة. يظن الكرملين أن الوقت في صالحه. روسيا في حالة حرب، وتعمل على توسيع جيشها وتنفق بشكل كبير على الأسلحة.

ورغم العقوبات الغربية، صدّرت موسكو ما يكفي بفضل أرباح الطاقة غير المتوقعة للحفاظ على مخزونها الحربي بينما تستورد ما يكفي لإبقاء مصانع الأسلحة تعمل على مدار الساعة. وربط الرئيس فلاديمير بوتين مصير النخبة الروسية بمصيره.

وتعتبر الحرب جوهر السرد الروسي الجديد المتجذّر في ما يسمى بالقيم التقليدية. ومن الممكن أن يتغير مزاج البلاد، لأن أكثر من ثلث ميزانية الدولة يذهب إلى الدفاع، بينما يموت ما يصل إلى عدة آلاف من الروس شهريا في أوكرانيا. لكن في الوقت الحالي، يتمتع بوتين بأفضلية.

أوردت المجلة أن أوكرانيا تواجه شتاء قاتما. وتهدف الضربات الصاروخية الروسية إلى قطع وسائل التدفئة وإخلاء المدن. كما أن الذخيرة على وشك النفاد، وكذلك احتياطيات الأفراد. وأصبح الخلاف بين المسؤولين الأوكرانيين والغربيين أكثر وضوحا.

وتعني التوقعات العالية للهجوم المضاد أن كييف قد أجّلت إعداد الشعب الأوكراني لما يبدو أنه سيكون عملية طويلة الأمد.

ولعلّ الأمر الأكثر إثارة للقلق بالنسبة لكييف هو تراجع الدعم الغربي. منذ أن بدأ الهجوم الروسي واسع النطاق في مطلع سنة 2022، كانت الأسلحة الأمريكية محورية في الدفاع عن أوكرانيا. ورغم دعم الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس الأمريكي، إلا أن كتلةً من المشرعين الجمهوريين تمنع تقديم حزمة مساعدات كبيرة تهدف إلى إمداد كييف حتى الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة 2024. كما كان الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، المرشح الجمهوري المفترض، ينتقد المساعدات المقدمة لأوكرانيا.

قد تتوصل إدارة بايدن إلى اتفاق مع الجمهوريين، وحتى لو لم يكن الأمر كذلك، فلديها خيارات لإيصال الأسلحة إلى أوكرانيا بدون الكونغرس. لكن القيام بذلك سوف يصبح أكثر صعوبة مع اقتراب موعد الانتخابات.

كما كانت أوروبا بطيئة في زيادة الإمدادات، وخاصة الذخيرة. من جهته، يعارض رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، تقديم المساعدة إلى كييف، ومن المقرر أن يتم التصويت على هذا القرار في مطلع شباط/ فبراير 2024، على الرغم من أنه سمح في مطلع كانون الأول/ ديسمبر للاتحاد الأوروبي ببدء محادثات انضمام أوكرانيا، فيما كان ذلك في الواقع إشارة دعم قوية من بروكسل.

وفي الوقت نفسه، لا يوجد ما يشير إلى أن المفاوضات مع الكرملين توفّر مخرجابوغض النظر عن السابقة القاتمة المتمثلة في غزو موسكو للأراضي الأوكرانية، فإن أيا من الطرفين ليس مستعدا لتقديم تنازلات. فالكرملين لا يريد الأرض فحسب، بل يريد أيضا استسلام أوكرانيا وتجريدها من السلاح في ظل حكومة خاضعة.

أما بالنسبة للقادة الأوكرانيين، فهم عازمون على القتال بدعم الولايات المتحدة أو من دونه. وأي اتفاق مع روسيا يمكن أن يُكلّف زيلينسكي منصبه .

لا تحتاج كييف وحلفاؤها الغربيون إلى قبول أي صفقة ما لم تمنح أوكرانيا مستقبلاً قابلاً للحياة وتقيد روسيا بترتيبات أمنية تمنع المزيد من المغامرة. ولكن الأمر ما زال يبدو بعيد المنال. ويتعين على أوروبا أن تتحمل المزيد من العبء، مهما حدث في واشنطن.

وإذا غزت موسكو المزيد من الأراضي الأوكرانية، فليس من المبالغة أن نتصور أن أجزاء من الجمهوريات السوفيتية السابقة الأخرى ستكون التالية على قائمة بوتين.

- ميانمار

يشكّل هجوم المتمردين الذي أدى إلى طرد الجيش من مناطق في شمال شرق ميانمار والقتال في أماكن أخرى أكبر تهديد حتى الآن للمجلس العسكري الذي استولى على السلطة قبل حوالي ثلاث سنوات. على امتداد سنة 2023، وضعت قوات المقاومة كمائن عبر رقعة من البلاد.

واستخدم جيش ميانمار الضربات الجوية والمدفعية والوحدات المتنقلة لقمع الانتفاضة ومعاقبة المدنيين. ولأول مرة منذ عقود، اجتاح العنف الأراضي المنخفضة في ميانمار.

واستهدف الجيش أشخاصًا من أغلبية بامار، باستخدام نفس التكتيكات الوحشية التي استخدمها منذ فترة طويلة ضد الجماعات المسلحة في المرتفعات.

ردت الجماعات المسلحة بطرق مختلفة على الانقلاب. وقامت بعض خلايا المقاومة بتدريبها وتزويدها بالسلاح وإيواء قادتها. كوّنت قِلة من هذه الأحزاب تحالفات أوثق مع حكومة الوحدة الوطنية، وهي هيئة معارضة تتألف في أغلبها من مشرعين مخلوعين.

هزّ الهجوم الشمالي الشرقي الوضع. استولى تحالف مكون من ثلاث جماعات عرقية مسلحة، تحالف الإخوان الثلاثة، إلى جانب بعض قوات المقاومة، على عدة بلدات، واجتاحت عشرات المواقع العسكرية، واستولت على الدبابات والأسلحة الثقيلة، وقطعت طرق التجارة الرئيسية إلى الصين.

تعتبر الصين جزءا من القصة، إذ تريد بكين اتخاذ إجراءات صارمة ضد مراكز الاحتيال عبر الإنترنت، التي يديرها مجرمون عابرون للحدود الوطنية. قد وقفت بكين متفرجة عندما استولى جيش تحالف الإخوان على المنطقة، وتعهدت بإغلاق مراكز الاحتيال.

وقرب المنطقة من الصين يجعل من الصعب على القوات الجوية الميانمارية قصفها. وفي الوقت الحالي، يبدو من المرجح أن المجلس العسكري سيصمد. وفي حين يُظهِر العديد من أفراد قبيلة بامار تعاطفا جديدا مع الأقليات في ميانمار، من غير المرجح أن تتجمع الجماعات المسلحة العرقية العديدة في البلاد وقوات المقاومة بعد الانقلاب .

مع ذلك، يواجه النظام أعداءً على عدة جبهات. أعاد الانقلاب البلاد عقودًا إلى الوراء، فقد انهارت أنظمة الصحة والتعليم، وارتفعت معدلات الفقر بشكل كبير، وانهارت قيمة العملة. ونزح أكثر من 2.5 مليون شخص داخليا. ومن الصعب أن نرى انتهاء الأزمة في أي وقت قريب.

- إثيوبيا

في بداية السنة، كانت الحرب الوحشية التي تركزت في منطقة تيغراي في أقصى شمال البلاد على وشك الانتهاء. أدى القتال الذي دار بين متمردي تيغراي والقوات الفيدرالية إلى مقتل مئات الآلاف من الأشخاص، وقطع الغذاء والخدمات عن عدد لا يحصى من الأشخاص.

كانت قوات تيغراي على وشك الزحف نحو العاصمة أديس أبابا قبل أن تتراجع بسرعة. ثم قامت القوات الفيدرالية بتطويق سكان تيغراي تدريجيا، وأبرم رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد اتفاقا مع زعماء المنطقة لتعزيز فوزه. وقد جلب اتفاق تشرين الثاني/ نوفمبر 2022 الراحة لتيغراي لكنه مهّد الطريق للقتال في أماكن أخرى.

في آب/ أغسطس، استولى متمردو أمهرة لفترة وجيزة على أجزاء من البلدات في تلك المنطقة قبل أن يتعرضوا للهزيمة. وتصاعدت التوترات بين آبي أحمد وأمهرة، الذين دعموه عندما تولى السلطة في سنة 2018 قبل أن يقاتل إلى جانب القوات الفيدرالية في تيغراي.

ويشعر الأمهريون بالاستياء من الوفاق الذي توصل إليه آبي مع تيغراي، ويشعرون بالقلق من أنه سيعيد الأراضي المتنازع عليها منذ فترة طويلة والتي استولت عليها مليشيات الأمهرة خلال الحرب.

وهم يتهمون حكومة آبي بغض الطرف عن قتل المدنيين الأمهرة على يد القوميين العرقيين في منطقة أوروميا، مسقط رأس آبي، وهي الأكثر اكتظاظًا بالسكان في إثيوبيا، وعمومًا بالوقوف إلى جانب مصالح الأورومو ضد أمهاراس .

لا تعتبر أمهرة مصدر الصداع الوحيد لآبي أحمد. فهو يواجه تمردا راسخا من متمردي الأورومو القوميين في ولايته الأصلية. وأحرزت المحادثات في تنزانيا تقدما، لكن الجانبين فشلا في التوصل إلى اتفاق.

ولا يجب على آبي أن ينهي حربي أمهرة وأوروميا مع الحفاظ على السلام في تيغراي فحسب، بل يجب عليه أيضًا بناء توافق في الآراء بشأن التسوية الأوسع التي تحتاجها إثيوبيا بينما تتوتر العلاقات بين الأعراق. وما يزيد من تفاقم التحديات أن اقتصاد إثيوبيا يمر بأزمة.

يشكل توتر العلاقات بين آبي والرئيس الأريتري، أسياس أفورقي، خطراً آخر. ينتشر الجنود الأريتريون على الأراضي الإثيوبية في انتهاك لاتفاق السلام، كما أن أسياس له صلات بالقوات في أمهرة، بما في ذلك المناطق المتنازع عليها. وقد تصاعدت التوترات في تشرين الأول/ أكتوبر، عندما أكد آبي "حق" إثيوبيا في الوصول إلى البحر، مؤكدا مطالباتها التاريخية بساحل البحر الأحمر.

ورأى الزعماء الإقليميون أن تصريحاته بمثابة تهديد ضمني للاستيلاء على جزء من أريتريا. ومنذ ذلك الحين، وعد آبي علنًا بعدم الغزو، وإن كان ذلك دون تخفيف التوترات.

وربما لا تخطط إثيوبيا لهجوم عسكري وشيك، ولكن مع ارتفاع مستوى انعدام الثقة وقيام الجانبين بحشد القوات وتكديس الأسلحة، فإن الاشتباكات العرضية تهدد بإشعال مواجهة ذات تكاليف مذهلة.

- الساحل

في سنة 2023، أطاح جيش النيجر بالرئيس محمد بازوم، مما عزز حكم الجيش في جميع أنحاء منطقة الساحل - في أعقاب الانقلابات في مالي وبوركينا فاسو. وعد الضباط الموجودون في السلطة بالحد من أعمال العنف، ولكن بالإضافة إلى تبديل الشركاء الأجانب وشراء أسلحة جديدة، لم يقدموا سوى القليل من الأفكار الجديدة، وبدلاً من ذلك كثفوا الهجمات التي فشلت منذ سنوات.

تبشّر موجة الانقلابات بفصل جديد في أزمة يعود تاريخها إلى سنة 2012 على الأقل. في ذلك الوقت، استولى متمردو الطوارق شبه الرحل، إلى جانب الجهاديين المرتبطين بتنظيم القاعدة، على شمال مالي. ثم تخلى الجهاديون عن شركائهم السابقين، وسيطروا على الشمال لجزء كبير من السنة قبل أن يتم صدهم على يد قوة تقودها فرنسا.

وفي سنة 2015، وقّعت عدة جماعات مسلحة من شمال مالي، بما في ذلك المتمردين والعناصر الموالية للحكومة، اتفاق سلام مع باماكو. ونصّ هذا الاتفاق على نقل السلطة، وتطوير الشمال، وضم بعض الجماعات المسلحة إلى الجيش.

في الوقت نفسه، اجتاح الجهاديون الذين لم يوقّعوا الاتفاق مساحات واسعة من وسط مالي وجزء كبير من بوركينا فاسو، حتى أنهم وسّعوا نطاق وصولهم إلى الزوايا الشمالية لساحل غرب أفريقيا. ولم تتمكن قوات حفظ السلام من وقف تقدمهم. وانتشرت المليشيات المحلية، التي سلّحتها الحكومات الإقليمية في بعض الحالات، لتقاتل الجهاديين وتؤجّج أعمال العنف المتصاعدة.

أدّى السخط الشعبي بشأن انعدام الأمن إلى دفع الانقلابات ودعم قادة المجلس العسكري جزئيًا. وما بين 2020 و2021، نظّمت مجموعة من العقيدين بقيادة عاصمي غويتا انقلابات متتالية في مالي، ما أدى إلى تعزيز السلطة. وتلى ذلك الانقلابات في بوركينا فاسو، بسبب الغضب من المذابح التي ارتكبها الجهاديون ضد الجنود، ثم في النيجر.

أدى حكم الجيش إلى تغيير جذري في العلاقات الخارجية للمنطقة. وأصبحت العلاقات بين الدول الثلاث وبعض عواصم غرب أفريقيا الأخرى متوترة. وقد شكلت المجالس العسكرية تحالفها الخاص، على أمل ردع التدخل الأجنبي. ولا يبدو أنهم يميلون إلى إفساح المجال للمدنيين.

وفي مالي، قد يرشح غويتا نفسه لمنصب الرئاسة، وتتحوّط السلطات البوركينابية بشأن موعد إجراء الانتخابات، ولم يضع المجلس العسكري في النيجر سوى خطط انتقالية غامضة، مع أن ذلك قد يعكس أيضا خلافا داخليا. ولا يزال قادة الجيش يتمتعون بشعبية في صفوف الشباب في المدن والبلدات.

قد تلجأ السلطات الجديدة إلى النهج العسكري أولا. لكن الآن يوجد المزيد من المدنيين في خط النار. وجميع الأطراف أيديهم ملطخة بالدماء. وتتورط قوات فاغنر في انتهاكات وحشية بشكل خاص في مالي. وقد كثف المجلس العسكري في بوركينا فاسو من تسليح أو تنظيم القوات غير النظامية، وتشير التقارير إلى أن هذه القوات والجيش والجهاديين ارتكبوا عمليات قتل جماعي.

وأضافت المجلة أنه إذا لم تكن محاربة الإسلاميين كافية، اختار قادة مالي معركة أخرى مع بعض الموقّعين على اتفاق السلام لسنة 2015. وفي أواخر سنة 2023، انتقل الجيش إلى كيدال، مقر المتمردين الطوارق، وقاتل المتمردين أثناء زحفهم واحتلال قواعد الأمم المتحدة التي تم إخلاؤها حديثا.

وما سيأتي بعد ذلك غير مؤكد. ويعتقد قادة الجيش أن تقدمهم نحو كيدال كان بمثابة انتصار رمزي مهم، إذ استعادوا السيطرة على الأراضي التي ظلت لسنوات محظورة، وأدى إلى أكثر من سنوات من المحادثات. ويعتقدون أن المعدات الجديدة تمنحهم ميزة .

تراجع المتمردون، ولكن مع خبرتهم الواسعة في حرب العصابات، من غير المرجح أن يستسلموا بهدوء. وقد وسع فرع محلي لتنظيم الدولة نطاق وصوله إلى شمال مالي. وبالتالي فإن غزو المجلس العسكري شمالاً قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تجديد صفوف الجهاديين.

وفي نهاية المطاف، من يتولى السلطة في منطقة الساحل سيتعين عليه أن يفعل أكثر من مجرد القتال. ويجب على باماكو أن تستخدم مكاسبها في كيدال للتوصل إلى اتفاق جديد مع المتمردين وحتى مع الجهاديين. ورغم إصرارهم على فرض الشريعة الإسلامية الصارمة، نجحت اتفاقيات وقف إطلاق النار المحلية في تهدئة أعمال العنف في الماضي، والمفاوضات تستحق المحاولة. وقد تحقق الهجمات مكاسب قصيرة المدى، لكن السلام بمرور الوقت يعتمد على الحوار والاتفاقات.

- هايتي

يأمل الهايتيون أن تتمكن القوات الأجنبية من التصدي للعصابات التي مزقت البلاد على امتداد السنوات القليلة الماضية. ولكن الشرطة الكينية التي من المقرر أن تقود المهمة المخطط لها قد تعثرت في مواجهة الجماعات المسلحة المدججة بالسلاح في مدن الصفيح المزدحمة، خاصة في ظل الفوضى التي تعصف بالسياسة في هايتي.

منذ مقتل الرئيس جوفينيل مويس في تموز/ يوليو 2021، انتشر عنف العصابات في هايتي. ويسيطر المجرمون على جزء كبير من العاصمة بورت أو برنس، وكذلك المناطق الواقعة إلى الشمال، وخاصة وادي أرتيبونيت. وقد أدت حروب النفوذ الوحشية إلى نزوح عشرات الآلاف من منازلهم، ويلجأ بعضهم إلى مخيمات النزوح المؤقتة حيث قد يواجهون مخاطر مماثلة لتلك التي فروا منها، بما في ذلك العنف الجنسي .

يحتاج حوالي نصف سكان هايتي، أي نحو 5.2 مليون نسمة، إلى مساعدات منقذة للحياة. وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الهايتيين يشعرون باليأس إلى درجة أنهم يدعمون وصول القوات الأجنبية، على الرغم من السجل السيئ للبعثات الدولية السابقة.

وتواجه القوة التي تقودها كينيا تحديات صعبة. وتنتظر المهمة الآن موافقة المحاكم الكينية بعد أن طعن فيها سياسيون معارضون، قائلين إن الدستور يمنع ضباط الشرطة من الانتشار في الخارج.

وتتمثل مهمة البعثة في مساعدة الشرطة الهايتية على "مكافحة العصابات وتحسين الظروف الأمنية" - وبالتالي تمهيد الطريق لإجراء الانتخابات.

ولن تنجح العمليات العدوانية ضد العصابات، التي اعتبرها وفد من الشرطة الكينية ضرورية بعد زيارة هايتي، إلا إذا كانت البلدان التي ترسل أفرادا للعمل مع الكينيين مستعدة للقتال في المناطق الحضرية .

ويجب على البعثة أيضًا تجنب إيذاء المدنيين وتعزيز جمع المعلومات الاستخبارية من قبل الشرطة المحلية. وسوف تحتاج قوات الشرطة الهايتية إلى سد التسريبات الخاصة بها عن طريق مخبرين من العصابات المندمجين في صفوفها.

وإذا لم يكن الأمر كذلك، فقد يؤدي القتال إلى خسائر فادحة في صفوف الشرطة والمدنيين على حد سواء، ما يعرض دعم البعثة للخطر.

وتشكل السياسة الهايتية عائقاً آخر، حيث يقول معسكر من الأحزاب السياسية المؤثرة وجماعات المجتمع المدني إن هنري - الذي تولى السلطة بعد مقتل مويس وسعى منذ ذلك الحين إلى ترسيخ نفسه - ليس لديه تفويض لتولي منصبه أو حتى تنظيم انتخابات أخرى، وهو يريد إدارة انتقالية أكثر شمولاً. ولم تسفر المحادثات عن اتفاق بشأن المضي قدما.

ودون إجماع بين الأحزاب حول تشكيل الحكومة الهايتية أو دور القوة التي تقودها كينيا، تخاطر البعثة بالتورط في معركة سياسية عنيفة. وفي هذا السيناريو، يمكن لهنري المكروه على نطاق واسع أن يشدد قبضته على البلاد، مما يقوض مصداقية حكومة الوحدة.

أرمينيا وأذربيجان

في السنة الماضية، أدى الهجوم الخاطف الذي شنته أذربيجان في ناغورنو كاراباخ إلى النزوح الجماعي لجميع من يعيشون هناك تقريبًا - أكثر من 100 ألف شخص. والسؤال المطروح هذه السنة هو ما إذا كانت أذربيجان ستذهب إلى أبعد من ذلك أو سوف تجد هي وأرمينيا أخيرا طريقة للسلام. ويبدو أن عملية ناغورنو كاراباغ التي نفذتها أذربيجان تُنهي، على الأقل في الوقت الراهن، صراعا دام عقودا من الزمن حول الجيب المتنازع عليه .

ولئن كانت منطقة ناغورنو كاراباغ هي نقطة الخلاف الأكثر إيلاما بين أرمينيا وأذربيجان، إلا أنها ليست النقطة الوحيدة. يتنازع البلدان على حدودهما التي لم يتم تحديدها بعد، حيث يتواجه جيشاهما على بعد أمتار فقط من بعضهما البعض. وبين نهاية حرب 2020 وهجوم أذربيجان في أيلول/ سبتمبر، كانت الاشتباكات الحدودية أكثر دموية من تلك المتعلقة بكاراباغ نفسها.

والأهم من ذلك، أن أذربيجان تريد ممرا بريا إلى ناخيتشيفان، وهو جيب أذري في جنوب غرب أرمينيا على الحدود مع تركيا وإيران. ومن شأن هذا الطريق أن يسهل التجارة مع تركيا، لكنه سيتجاوز إيران - ومن هنا تأتي معارضة طهران.

وفي أيلول/ سبتمبر 2022، تقدمت القوات الأذرية إلى أرمينيا، وبقي بعضها متمركزا هناك. وتطل عدة مواقع أذريّة جديدة على مضيق يمر عبره الطريق المؤدي إلى الجيب.

أشارت المجلة إلى أن المحادثات بين أرمينيا وأذربيجان لديها فرصة. وقد أسفر اتفاق كانون الأول/ ديسمبر، الذي تم التفاوض عليه دون حضور أطراف ثالثة، عن تبادل أسرى الحرب، والتعهد بتطبيع العلاقات، وتضمن دعم أرمينيا لمحاولة أذربيجان استضافة قمة المناخ العالمية، "كوب 29"، في سنة 2024.

وتقول باكو ويريفان إنهما ستواصلان المحادثات وتتوقّعان التوصل إلى اتفاق قريبا، على الرغم من أن المسائل الشائكة المتعلقة بالحدود والممر لا تزال قائمة.

وإذا لم تؤتِ المفاوضات أكلها فإن صبر باكو قد ينفد، كما حدث بشأن ناغورنو كاراباخ. والاستيلاء على الأراضي من شأنه أن يثير غضب الدول الغربية وإيران وروسيا. وسوف تكون هذه خطوة أكثر وقاحة من طرد الناس من ناغورنو كاراباغ، التي اعترف العالم بالفعل بأنها أذرية. ومن الصعب بشكل خاص أن نتصور حدوث ذلك في العام الذي تستطيع فيه باكو استضافة قمة المناخ العالمية. وفي الواقع، يُصرّ المسؤولون الأذريّون على عدم وجود أي مخططات لديهم على الأراضي الأرمينية، بل إنهم اقترحوا طريق عبور بديل عبر إيران.

- الولايات المتحدة والصين

سعى الاجتماع الذي عُقد في تشرين الثاني/ نوفمبر بين الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينغ إلى إعادة ضبط ما كان بمثابة تراجع حاد في العلاقات بين البلدين. لكن مصالحهما الأساسية لا تزال تتصادم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وقد تكون الانتخابات التايوانية والتوترات في بحر الصين الجنوبي بمثابة اختبار لاستقرار العلاقات.

وتسعى بكين وواشنطن منذ بعض الوقت لتهدئة التوترات. ويريد شي التركيز على الاقتصاد الصيني المتعثر ومنع فرض المزيد من القيود التجارية الأمريكية. وتريد إدارة بايدن تهدئة الوضع قبل الانتخابات الأمريكية المُزمع عقدها هذه السنة وطمأنة العواصم الأخرى القلقة بشأن العداء بين العملاقين بأنها تستطيع إدارة المنافسة بشكل مسؤول.

مع ذلك، لا تظهر أساسيات التنافس أي علامة على التراجع. ويرى الصقور في العاصمتين أن المنافسة محصلتها صفر. ويؤدي سعي بكين لتعزيز نفوذها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ مباشرة إلى تصميم واشنطن على الحفاظ على هيمنتها العسكرية.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: فورين بوليسي

تركيا تحارب أهداف أمريكا السياسية في صمت

ذا هيل

جوردان كوهين، جوناثان إليس ألين، ونادين مسعد

(اللغة الإنجليزية) 31 كانون الأول 2023

نص المقال: إن الاستراتيجية التي تتبعها تركيا وفي مقدمتها السياسة العنيفة في سوريا تهدد مصالح الولايات المتحدة بالمنطقة، مفيدة أن تركيا فرضت مصالحها على السياسة الأمريكية.

وأن تركيا حليف خطير يتجاهل باستمرار أهداف الولايات المتحدة، مشددة على ضرورة إعادة إدارة بادين تقييم العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا.

أن تركيا تحارب في صمت أهداف أمريكا السياسية في الوقت الذي تطلب فيه السلاح منها مشيرة إلى تعزيز تركيا هجماتها في سوريا فور اندلاع الحرب بين إسرائيل وكتائب القسام. وأن هذه الهجمات هي أحدث مثال على كيفية إثارة موقف تركيا العدائي للتوترات مع أمريكا. وأنه على الرغم من هذا تواصل الولايات المتحدة إرسال أسلحة ومساعدات عبر تركيا على أمل أن يمنحها هذا ورقة رابحة غير أن الدعم الأمريكي لتركيا لم يشكل عنصر ضغط بل على العكس أضر بمصالح الولايات المتحدة في المنطقة بطريقة لا يمكن لواشنطن تجاهلها.

- أفعال تركية تثير غضب واشنطن

شراء تركيا منظومة الدفاع الصاروخي S400 من روسيا وتهديدها اليونان باحتلال جزر تابعة لها، وإثارتها للاضطرابات داخل حلف الناتو واستهدافها القوات الأمريكية في سوريا، بجانب معادتها إسرائيل بسبب دعمها لحركة حماس.

وأنه كان يتوجب على الولايات المتحدة اتخاذ موقف تجاه عرقلة انضمام السويد لصفوف حلف الناتو، غير أن تركيا ترتكب أفعال تثير غضب واشنطن دون الإضرار بأمنها.

وأن تركيا تتصرف في أغلب الأوقات بشكل منافي لمصالح الولايات المتحدة مدللة على هذا بتهديد السياسة العنيفة التي تنتهجها في سوريا لحياة الجنود الأمريكان والمصالح الأمريكية في المنطقة بمرور الوقت.

وإن صناع السياسة بالولايات المتحدة يقبلون أفعال تركيا التي تتعارض بشكل مباشر مع مصالح الولايات المتحدة بسبب حرصهم الشديد على استمرار حلف الناتو.

-مقاتلات إف 16 مقابل عضوية السويد

تبحث تركيا حاليا التصديق على انضمام السويد لصفوف حلف الناتو، وترغب في المقابل بالحصول على مقاتلات الاف 16 المتطورة من الولايات المتحدة وكاميرات الطائرات المسيرة من كندا. و أن هذه ليست المرة الاولى التي تنتفع تركيا من عضويتها بالحلف للحصول على أنظمة أسلحة متطورة، مفيدة تركيا كانت أحد الدول القليلة التي أخرت عضوية فنلندا بحلف الناتو خلال عام 2023.

وأن إدارة جو بايدن بدأت تفكر في بيع مقاتلات الاف 16 إلى تركيا عقب موافقتها على عضوية فنلندا بالحلف، مفيدة أن هذا القرار محط جدل منذ فترة طويلة نظرا لتهديد تركيا الولايات المتحدة بالتعاون مع روسيا بل وتنفيذها هذا في بعض الأحيان كشرائها منظومة الدفاع الصاروخي الروسية وذلك عند استشعارها بعدم حصولها على الأسلحة المطلوبة من الولايات المتحدة.

وسلطت الصحيفة الضوء على تصنيف مؤشر مخاطر مبيعات الأسلحة الصادر عن معهد كاتو لتركيا كأحد أخطر 15 مشتر للأسلحة من الولايات المتحدة مفيدة أن مؤشر الحريات لمعهد كاتو ومعهد فارسي يعكسان تراجع ملحوظ في مستوى الحريات بالفئات المختلفة في تركيا منذ عام 2000.

وأنه على الرغم من هذه التطورات تواصل الولايات المتحدة العمل على بيع مزيد من الأسلحة إلى تركيا عوضا عن معاقبتها بوقف مبيعات السلاح وذلك اعتقادا منها أن هذا الأمر سيمنحها ورقة ضغط على تركيا. و أن صناع السياسة في الولايات المتحدة يعتقدون أن بيع المزيد من الأسلحة إلى حلفائهم وشركائهم الاستراتيجيين سيمنح واشنطن ورقة ضغط عليهم، غير أن تركيا هي أحدث مثال على عدم صحة هذا الاعتقاد.

المصدر: ذا هيل

أمريكا تعدّ خططا لتدخل عسكري محتمل في الشرق الأوسط

بوليتيكو

إيرين بانكو ولارا سيليجمان وألكسندروارد

(اللغة الانجليزية) 04 كانون الثاني 2024

نص المقال: نشرت مجلة "بوليتيكو" تقريرا تحدثت فيه عن تصاعد الوضع في قطاع غزة وإمكانية توسع الحرب، مشيرة إلى استعداد الإدارة الأمريكية لمواجهة هذا التحدي. و أن ذلك قد يضع الرئيس جو بايدن في "نزاع فوضوي في الشرق الأوسط" خلال عام يواجه فيه صعوبات في إعادة انتخابه. و أن المسؤولين في إدارة بايدن يستعرضون خططا للتعامل مع توسع الحرب في غزة وتقييم تأثيرها على المصالح الأمريكية.

ونقلت المجلة عن أربعة مسؤولين، أن هناك حوارات داخلية حول سيناريوهات محتملة قد تدفع الولايات المتحدة نحو المشاركة في النزاع بالشرق الأوسط. و أن القوات الأمريكية تعد خططا للتصدي للهجمات التي يشنها الحوثيون على السفن التجارية في البحر الأحمر، وفق ما قاله ثلاثة مسؤولين على اطلاع بالنقاشات. كما يُشير ذلك إلى احتمال شن الولايات المتحدة ضربات مباشرة على الحوثيين داخل اليمن، وهو خيار تم اقتراحه سابقا من قبل المخططين العسكريين.

وتتعامل الإدارة الأمريكية أيضا مع مقترحات الاستخبارات حول كيفية توقع ومنع هجمات من الجماعات المسلحة المرتبطة بإيران في العراق وسوريا. ورغم عدم وجود إشارات حالية لزيادة في هذه الهجمات، فإنها تظل المخاوف من تصاعد العنف واردة في الأيام المقبلة.

وبحسب التقرير، فإن التصعيد الحالي، قد يكون أكبر تورط للرئيس بايدن في الشرق الأوسط مع الإقبال على عام انتخابي يحاول التركيز في حملته على الداخل المحلي الأمريكي.

لكن بحسب المجلة فإنه بعد سلسلة المواجهات في العراق ولبنان والأحداث الأخيرة في إيران، فقد اقتنع البعض في الإدارة، بأن الحرب في غزة توسعت رسميا أبعد من حدود القطاع، وهو سيناريو حاولت الولايات المتحدة تجنبه خلال الأشهر الماضية. وتعتبر التطورات خطيرة ليس للأمن الإقليمي فقط، ولكن لفرص إعادة انتخاب بايدن.

تأتي هذه التطورات في سياق وعد بايدن بإنهاء الحروب وسحب القوات الأمريكية من مناطق الصراع، خاصة بعد انسحابها من أفغانستان عقب 20 عاما، فيما تمكن من حشد الغرب لمناصرة أوكرانيا ضد روسيا، وأصبح الداعم الرئيسي للاحتلال ضد غزة.

وفي ظل تصاعد التوترات الدولية في عهد بايدن، تفاخر الرئيس السابق دونالد ترامب بقدرته على وقف الغزو الروسي لأوكرانيا في ساعات قليلة. وأشار إلى ضرورة أن تتجنب الولايات المتحدة التورط في الحرب بين دولة الاحتلال و"حماس."

وفي تعليقه على الأحداث الحالية، قال جاستن لوغان، مدير الدفاع ودراسات السياسة الخارجية بمعهد كاتو: "يلام الرئيس في السلطة على كل الأمور السيئة، سواء كانت من صنعه أم لا."

وتتجه حملة ترامب نحو رسالة تذكير بـ"الأيام المجيدة"، محاولة إظهار أن تدخلات ترامب كانت تحول دون وقوع أحداث مثل الغزو الروسي لأوكرانيا أو التوترات بين الاحتلال و"حماس."

وفي سياق متصل، أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينبياك في تشرين الثاني/ نوفمبر قلق 84% من الأمريكيين من تورط بلادهم في نزاعات الشرق الأوسط. وتتزايد هذه المخاوف مع تزايد الدعم المادي الأمريكي لأوكرانيا.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: بوليتيكو

خطأ صغير قد يجر الشرق الأوسط إلى تصعيد خطير

واشنطن بوست

ادم تايلور

(اللغة الانجليزية) 04 كانون الثاني 2024

نص المقال: إن الأزمة المشتعلة في الشرق الأوسط والتي انطلقت مع بداية الحرب على غزة قبل شهرين تقريباً، تهدد بحالة غليان وسط تصاعد القصف والعنف في المنطقة.

بات من الواضح للجميع تزايد التوتر على الرغم من وجود مؤشرات قليلة تدل على وجود رغبة لدى العناصر الفاعلة في المنطقة لشن القتال، والأوضح من كل ذلك إحجام إيران وحلفائها بشكل كبير عن فتح جبهة ضد إسرائيل وحلفائها منذ السابع من تشرين الأول الماضي عندما شنت حماس هجومها الكبير.

غير أن الخبراء يرون بأن تسلسل الأحداث الذي يجري في المنطقة، وتنوع العناصر الفاعلة فيها، وكل منها لديه دوافع مختلفة، كل ذلك ينذر بخروج الأمور عن السيطرة على الفور بمجرد وقوع أي خطأ صغير في الحسابات.

يقول هوست هتلرمان، وهو خبير بملف الشرق الأوسط لدى المنظمة الدولية للأزمات، عن تنوع العناصر الفاعلة في الشرق الأوسط: "إن أي خطأ في الحسابات أو أي خطأ في الاتصالات أو أي ضربة غير مقصودة يمكن أن تدفع نحو تصعيد هائل."

خلال هذا الأسبوع فقط، اغتيل قيادي بارز لدى حماس في بيروت، وقائد للميليشيا العراقية في بغداد، وخلال الأسبوع الماضي، قتل عضو رفيع في الحرس الثوري الإيراني بدمشق. أما في البحر الأحمر، فقد واصل الحوثيون في اليمن تهديداتهم بمنع أي عملية شحن تجارية هناك على الرغم تهديد أميركا وحلفائها لهم بعمل عسكري ضدهم.

تعرضت إيران هي أيضاً لتفجير قتل فيه 95 شخصاً يوم الأربعاء الماضي، على الرغم من أنها داعم رئيسي لمحور المقاومة المناهض للولايات المتحدة، وأعلن تنظيم الدولة مسؤوليته عن هذا التفجير الذي وقع في احتفالية أقيمت بمناسبة مرور الذكرى الرابعة على اغتيال اللواء قاسم سليماني بغارة جوية أميركية نفذتها مسيرة في العراق عام 2020.

وخلال الشهر الماضي، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، يوآف غالانت، أمام لجنة برلمانية بأن إسرائيل تدافع عن نفسها في حرب ذات ساحات عديدة تتجاوز حدود غزة والضفة الغربية، وقال: "أقولها هنا وبكل صراحة: كل من يعمل ضدنا بات هدفاً محتملاً، ولا حصانة لأحد في ذلك."

فيما يأتي بعض بؤر التوتر في المنطقة:

- لبنان

اغتيل قيادي بارز في حماس بغارة حملت كل بصمات الاغتيال الذي تنفذه إسرائيل عادة، وذلك في بيروت يوم الثلاثاء الماضي.

هذا ويعتبر صالح العاروري من أرفع قياديي حماس الذين قتلوا منذ السابع من تشرين الأول عندما شنت مجموعة فلسطينية هجوماً عبر الحدود في العمق الإسرائيلي أسفر عن مقتل 1200 شخص. وقد حذر المسؤولون الإسرائيليون من احتمال استهدافهم لقيادات حماس المقيمين في دول أخرى، على الرغم من أن إسرائيل لم تعلن عن مسؤوليتها المباشرة في اغتيال العاروري.

يأتي هذا الاغتيال وسط تكهنات ظهرت منذ مدة طويلة وتفيد بأن حزب الله يمكن أن يشارك في حرب حماس ضد إسرائيل، إذ منذ السابع من تشرين الأول، شاركت تلك الجماعة في هجمات عبر الحدود استهدفت إسرائيل، على الرغم من أن الجميع اعتبرها قد نأت بنفسها عن كل الأعمال العدائية بشكل كامل.

اغتيل العاروري في الضاحية الجنوبية القريبة من بيروت والتي تعتبر معقلاً لحزب الله، فخرج الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، وخطب في كلمة ألقاها يوم الأربعاء الماضي، قال فيها بأن "الرد والعقاب" قادم على اغتيال العاروري.

ترى ريم ممتاز، وهي عضو لدى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، بأن حزب الله يمكن أن يتعرض لضغط من داعميه حتى يرد، ولكن على الحزب أن يأخذ بعين الاعتبار أيضاً الوضع الاقتصادي المتردي في لبنان، وأضافت: "قسم كبير من الشعب اللبناني لا يمكنه بكل بساطة أن يفكر بخوض حرب أخرى، نظراً لما يقاسيه الآن" وفي ذلك إشارة إلى الأزمة المالية التي هزت البلد وجعلت 82% من سكانه يعيشون في فقر.

- العراق

اغتيل قائد ميليشيا عراقية مرتبطة بإيران في بغداد بغارة جوية أميركية وسط العاصمة يوم الخميس الفائت، وهذا الرجل، واسمه مشتاق طالب السعيدي، كان نائب قائد العمليات في منطقة بغداد لدى ميليشيا حركة حزب الله النجباء، وذلك بحسب البيان الذي أصدرته الجماعة التي أعلنت مسؤوليتها عن عدد من الهجمات التي استهدفت الجنود الأميركيين في العراق منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وذلك ضمن موجة أوسع من الهجمات الأخيرة التي تهدف إلى إجبار الأميركيين على إنهاء وجودهم في العراق.

تتبع حركة حزب الله النجباء لتحالف يضم جماعات مدعومة إيرانياً تعرف باسم قوات الحشد الشعبي التي تعاونت مع الجيش العراقي على دحر تنظيم الدولة بعد استيلائه على البلد في عام 2014، وتخضع هذه الميليشيا لقيادة الجيش العراقي بصورة رسمية.

في بيان صدر يوم الخميس، أعلن الناطق الرسمي باسم الجيش العراقي، يحيى رسول، بأن قوات التحالف الدولي الذي تترأسه الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن "اعتداء غير مبرر، طال جهة أمنية عراقية" وهذا الاعتداء يرقى إلى "عدوان وانتهاك سافر لسيادة العراق وأمنه."

حالياً، ما يزال 2500 جندي أميركي موجودين في العراق، إذ أعلن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، بأن الوجود الأميركي ضروري للعمل على منع تنظيم الدولة من العودة للسيطرة على المناطق في العراق.

يذكر أن ميليشيا الحشد الشعبي كانت وراء أكثر من مئة هجوم استهدف القوات الأميركية في العراق منذ 17 تشرين الأول، بحسب ما أوردته الولايات المتحدة التي تحدثت عن تصعيد كبير أدى إلى ظهور جولات انتقامية.

-سوريا

تكرر قصف إسرائيل لسوريا منذ السابع من تشرين الأول، ولهذا أعلن الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء الماضي عن قصفه: "لبنية تحتية عسكرية تعود للجيش السوري" رداً على صاروخ أطلق باتجاه إسرائيل.

وفي أواخر شهر كانون الأول الماضي، أعلنت وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية عن مقتل سيد رضي موسوي، وهو مسؤول رفيع لدى الحرس الثوري الإيراني، بغارة في منطقة السيدة زينب بدمشق.

وعن اغتيال موسوي، ذكرت وسائل الإعلام بأنه كان زميلاً لسليماني وهو قائد عسكري إيراني نال لقب الشهيد عقب اغتياله على يد الولايات المتحدة، وقد ترأس سليماني فيلق القدس التابع للحرس الثوري الذي نفذ عمليات عسكرية في مختلف بقاع العالم.

ترى رندة سليم، وهي مديرة برنامج حل النزاعات وحوارات المسار الثاني لدى معهد الشرق الأوسط، بأن اغتيال موسوي يمثل ضربة أقوى من ضربة اغتيال العاروري، وذلك بالنسبة لحزب الله وإيران.

ولذلك تعهد المسؤولون في إيران بالانتقام لاغتيال موسوي، إذ أعلن حسين أكبري وهو سفير إيران في سوريا بأن إسرائيل ستتلقى: "الرد على هذه الجريمة في الزمان والمكان المناسبين."

- اليمن والبحر الأحمر

نفذ الثوار الحوثيون في اليمن هجمات عديدة استهدفت سفناً تجارية في أثناء عبورها للبحر الأحمر، وفي يوم الأربعاء الماضي، أعلن هؤلاء عن استهدافهم لسفينة تحمل علم مالطا وزعموا أنها كانت متوجهة إلى إسرائيل.

تسببت الهجمات المتكررة على هذا الطريق التجاري الأساسي بدفع بعض أهم شركات الشحن في العالم إلى تجنب المرور بمضيق باب المندب القريب من المناطق التي تسيطر عليها تلك الميليشيا المدعومة إيرانياً في اليمن.

ورداً على قطع الطريق التجاري، أطلقت الولايات المتحدة وحلفاؤها مبادرة دولية تحت اسم "تحالف حارس الازدهار"، ويذكر بأن سفن البحرية الأميركية اشتبكت مع قوات الحوثيين فأغرقت لهم ثلاثة مراكب خلال عملية واحدة تمت يوم الأحد الماضي بحسب ما أعلنه البنتاغون.

في بيان نشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوم الثلاثاء، حذر الحوثيون من أن: "أي اعتداء أميركي لن يمر من دون رد."

كما أطلق الحوثيون صواريخ بعيدة المدى على إسرائيل منذ السابع من تشرين الأول، وأعلنوا أنهم سيواصلون استهداف إسرائيل إلى أن تكف عن عدوانها. غير أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية اعترضت معظم الصواريخ.

منذ أن استولى الحوثيون على السلطة في العاصمة صنعاء عام 2014، تحول هؤلاء إلى أهم حليف لإيران يتمتع بإمكانيات بارزة في المنطقة، بيد أن الحوثيين أشد حلفاء إيران استقلالية، إذ يرى محللون بأنهم عبر قطعهم لطريق الشحن دعماً لحماس يكسبون تأييد مناصريهم في الداخل، ويقدمون أنفسهم على أنهم نظراء لجماعات أقدم منهم وعلى رأسها حزب الله.

- إيران

تأثرت إيران بالعنف الذي جرى على أراضيها خلال هذا الأسبوع، إذ هز تفجيران مدينة كرمان يوم الأربعاء ما أسفر عن مقتل 95 شخصاً على الأقل، وقد كان هؤلاء يزورون مسقط رأس سليماني إحياء لذكرى وفاته.

لم يرتبط هذا الهجوم بإسرائيل أو بالولايات المتحدة، بل بعدو إقليمي خطير آخر، ألا وهو تنظيم الدولة الذي أعلن مسؤوليته عن التفجيرين في رسالة نشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي يوم الخميس، وقد علق هتلرمان على الحدث بقوله: "تنظيم الدولة الإسلامية يكره إيران أكثر مما تكره إسرائيل إيران، إن كان ذلك ممكناً."

حتى الآن، لم تضرب إسرائيل إيران بشكل مباشر منذ السابع من تشرين الأول، على الرغم من أن المسؤولين في إسرائيل ألمحوا إلى إمكانية حدوث ذلك في حال توسع النزاع، في حين يرى محللون بأنه من غير المرجح لإيران أن تتراجع عن دعمها لحماس وغيرها من الحلفاء الإقليميين، إذ تقول سليم: "إن أي حدث كهذا لن يؤدي إلى حرب بحد ذاته، ولكن مع تزايد هذه الاغتيالات، الواحدة تلو الأخرى، ستتجه الأمور نحو وضع قد يقول قائل معه: فلتذهب كل الأمور للجحيم! بعد ذلك سنبتلى بحرب كبيرة".

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر: واشنطن بوست

استبعاد فتح الباب أمام أي حل سياسي في سوريا خلال عام 2024

حرييت

سيدات ارجين

(اللغة التركية) 03 كانون الثاني 2024

ملخص: قالت صحيفة "حرييت" التركية، في تقرير لها، إنها تستبعد فتح الباب أمام أي حل سياسي في سوريا خلال عام 2024، معللة ذلك بالانتشار الكبير للجهات الدولية الفاعلة والهياكل التنظيمية المسلحة، التي تسعى جميعها إلى تحقيق مصالح "مختلفة إلى حد ما"، وفق تعبيرها.

وقالت الصحيفة، إنه من غير المستغرب أن محاولات إيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا بقيادة الأمم المتحدة لم تحقق أدنى تقدم منذ سنوات، ولفتت إلى أن الحل لا يبدو في المتناول ما لم يتم التوصل إلى تسوية مفاجئة بين اللاعبين الرئيسيين، أو تغيير جذري من شأنه أن يبدل التوازنات على الأرض. وبينت أن "بشار الأسد" لا يملك على أرض الواقع، القدرة على تحقيق أهدافه، بالسيادة على "منطقة من أراضي البلاد لا يمكن الاستهانة بها من حيث المساحة".

وحذرت الصحيفة من أن الحرب في غزة بين إيران وإسرائيل "لديها القدرة على الظهور في سوريا أيضاً"، لافتة إلى التوترات التي قد تنشأ إذا خرج الصراع بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة في سوريا عن نطاق السيطرة، ستؤدي حتماً إلى إزعاج تركيا بشكل خطير.

و قال "هاكان فيدان" وزير الخارجية التركي، إن تركيا تعمل على منع نشوب أي صراع جديد بين النظام وفصائل المعارضة في سوريا، مستندة في ذلك إلى الاتفاق المرتبط بمسار "أستانة" بين الدول المعنية (تركيا وروسيا وإيران).

وأوضح فيدان في لقاء على قناة "NTV" التركية، أن مسألة الاتصال مع نظام الأسد هي دائمًا مسألة ذات أبعاد مختلفة، ويمكن أن تكون مباشرة أو غير مباشرة، وعلى مستويات مختلفة، متحدثاً عن أولويات تركيا في منع الصدام من جديد بين النظام والمعارضة.

ولخص الوزير هذه الأولويات في (منع موجات هجرة جديدة، وعدم وجود صراع يدفع نحو "نسيان الكراهية لدى الجانبين"، كما يمكن أن يظهر موقف سياسي تجاه السلام وبناء المستقبل) وفق تعبيره.

وأكد الوزير أن "حزب العمال الكردستاني (PKK) "يأخذ من جميع أنواع الصراعات فرصة لنفسه، بالتالي فإن انخراط تركيا في أنشطة دبلوماسية مكثفة لمنع حدوث صراع يخدم حرب تركيا على"PKK" ، وأوضح أن هناك "جهدًا لا يصدق على الجانب الاستخباراتي والعسكري لحل المعادلة بهذه الطريقة."

وسبق أن قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في كلمة خلال مناقشة موازنة وزارة الخارجية لعام 2024 في البرلمان، إن تركيا ملتزمة التزاما كاملا بسلامة الأراضي السورية ووحدتها السياسية.

وشدد الوزير على أن تركيا ستواصل مكافحة التنظيمات الإرهابية في سوريا وفي مقدمتها "بي كي كي/ واي بي جي"، وقال إن تركيا تولي أهمية لمنع تدفق المهاجرين إليها انطلاقا من سوريا، وتمهيد الطريق أمام عودة السوريين في تركيا إلى بلادهم بشكل طوعي.

وجدد دعم أنقرة مسار الحل السياسي في سوريا، وفي مقدمته قرار مجلس الأمن الدولي لضمان السلم الأهلي في هذا البلد، وبين أن تركيا "نواصل جهودنا ميدانيا وعلى الطاولة بما يتماشى مع هذه الأهداف، كما نواصل نضالنا لمنع قيام دولية إرهابية في شمال سوريا."

وأشار الوزير فيدان في وقت سابق، إلى أن تركيا ستواصل التأكيد لمحاوريها وخاصة الولايات المتحدة أن دعم تنظيمي "بي كي كي/ واي بي جي/ قسد" الإرهابيين تحت عباءة مكافحة تنظيم "داعش" يعد خطأ استراتيجيا.

(ترجمة شبكة شام)

المصدر: حريت

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces